



القسم الثاني
إدارة الأسرة والسير بالمنهج



استبيان (1)

يحرص الإسلام على تكوين أسر من أهله يوجههم إلى المثل العليا ويقوي روابطهم ويرفع أخوتهم من مستوى الكلام والنظريات إلى مستوى الأفعال والعمليات فاحرص يا أخي أن تكون لبنة صالحة في هذا البناء .

من كلمات الإمام الشهيد

أخي الكريم 000

- هل أنت على معرفة دقيقة بأهداف الأسرة العامة والخاصة وتسعى لتحقيقها من خلال خطة .
- هل تشعر بتحقيق أركان الأسرة وشروطها وآدابها من خلال الأسرة .
- هل تعرف وضع كل فرد في عائلته بالتفصيل والظروف الاجتماعية والاقتصادية
- هل أنت علي علم بكل الجوانب التي تتعلق بشخصية الأفراد (ثقافته - طباعه - مواهبه وقدراته - ميوله - إمكانياته والعمل الذي يناسبه - برنامجه اليومي خلال الأسبوع) .
- هل تعرف نقاط القوة والضعف لدى إخوانك حتى تضع تصور كامل لمحاور التربية معه لعلاج نقاط الضعف وتنمية نقاط القوة .
- هل تساعد أفراد الأسرة في تحديد المهام الدعوية التي تناسبهم وتساعدهم علي أدائها .
- ما دورك في القدرة علي حسن توظيف الأفراد وتنمية مواهبهم وإثارة وتشجيع روح الإبداع والابتكار
- قف لحظة !! ما علاقتك الشخصية مع أفراد أسرتك ، هل أنت منهم كالأب لأبنائه والأستاذ لتلاميذه والشيخ لمريديه والقائد لجنوده
- هل يوجد اتفاق في وجهات النظر في فهم القضايا المطروحة أم هناك اختلاف شاسع

وأخيرا أخي الحبيب :

- هل أنت راضي عن روح التكافل بكل ما يعنيه .

(المادي والمعنوي والأخلاقي والسلوكي والفعلي والروحي) .



أسأل الله العلي القدير لك التوفيق والرشاد



استبيان (2)

- هل تشعر بأن الأفراد يقبلون علي اللقاء بحب وانسراح .
- هل تشعر أن الأخ يستقبل حديث إخوانه بمودة وإنصات ويرد عليهم بأسلوب المودة والتناصح .
- هل تري ظاهرة سلامة الصدر واستعداد الأخ للتغافر والتسامح محققة بين الإخوان .
- هل تلمس الروح الإيمانية علي الأفراد وهل تعكس هذه الروح سلوكيات ربانية علي الأفراد في حياتهم العادية .
- هل أنت ملم بطريقة جيدة بمستهدفات المرحلة التي تتعامل معها
- هل تخطط للارتقاء بمستوى أفراد أسرتك تربويا من خلال المنهج .
- هل تضع أهداف اجرائية لكل لقاء يصب في الهدف العلم للمرحلة .
- هل تسير ببرنامج الأسرة الموصي به من قبل القسم .
- هل تشعر بأن الأفراد تخرج بمردود تربوي وواجب عملي من الفقرات الثقافية .
- هل تحرص علي إحاطة أفراد الأسرة بأخبار وتوجهات الجماعة والعكس .

وأخيرا

- هل تشعر بأن أفراد أسرتك يجدون احتياجاتهم من محضنهم الرئيسي وهو الأسرة .
- هل تشعر بأن أفراد أسرتك ينمون نموا ملموسا .
- هل تعيش طوال الأسبوع وهم في خاطرك .

وبالله التوفيق

الأسرة

1- الأسرة المحضن الرئيسي للتربية :

- أ - تعريفها .
- ب - تحديد مفهومها في الجماعة .
- ج - شرعيتها في الإسلام .
- د - فوائد الأسرة .
- هـ - أركان الأسرة .
- و - شروط الأسرة .
- ن - واجبات الأسرة .
- ى - مفردات الأسرة .

أ - التعريف :

- في اللغة : تعني كلمة الأسرة في اللغة معاني عديدة منها :
- الدرع الحصينة .
- وأهل الرجل وعشيرته .
- والجماعة يربطها أمر مشترك .
- وهم رهطي وأسرتي وتقول : مالك أسرة إذا نزلت عسرة .
- وأسرة الرجل رهطه لأنه يتقوى بهم .
- وتعني الكلمة في علم الاجتماع ما يلي :

تتكون أسرة الرجل من ذوي قريبه وزوجه وروابط الأسرة مصدر لبعض الحقوق والواجبات المالية وغير المالية .

والأسرة عند الرومان : هي الجماعة العائلية ، وكانت تشبه في تكوينها العشيرة في المجتمعات الأخرى يفترض أعضاؤها انتسابهم إلي جد واحد مشترك ولذا يحملون اسمه ويقدمونه وكان الزواج بين أفراد العشيرة الرومانية مكروها .

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية والتعريف الاجتماعي نستطيع أن نقول :

إن الجماعة قد اهدت منذ زمن باكر في تاريخ إنشائها ، إلي أن يكون هذا المجتمع في ظل الأسرة يحمل كل هذه المعاني التي وردت في تلك التعريفات ، فالأسرة درع حصينة لكل واحد من أعضائها ، وهي من العضو بمثابة الأهل والعشيرة وبخاصة إذا عرفنا أن الجماعة جعلت أركان هذه الأسرة هي : التعارف والتفاهم والتكافل ، كما أن الأسرة جماعة يربط بينهم أمر مشترك ، هو العمل والتربية والإعداد من أجل الإسلام .

والأسرة يتقوى بها كل عضو من أعضائها .

كما أنها أوجبت علي أعضائها بعض الواجبات المالية ، إذ لكل أسرة صندوق ، يغذيه اشتراك الأعضاء وينفق منه علي صال الأسرة وصالح الجماعة وصالح الإسلام .

وبكل معني من هذه المعاني ، كان فهم الجماعة للأسرة .

دالة التسمية : (الأسرة التعاونية) :

- أنها مدارس الحب في الله ليس بدارسة كتاب أو سماع محاضرة عن الحب في الله ، بل هي ارتباط القلوب ، وأن يحس كل فرد بأخيه ويشعر بشعوره ويعني بأمره .
- وهي محضن التربية الأساسي ليس التحصيل النظري ، ولكن لاستقرار معاني التربية وأصول التعامل في قلوب الأفراد ، وأن تصبح ركنا أساسيا في حياته لا يستغني عنه أو يعيش بدونه .
- الأسرة عملية بناء وتكوين مستمر لأعضائها ، ومسئول عن ذلك كل أفرادها .
- لقاء الأسرة هو التقاء القلوب والعقول قبل أن يكون التقاء أبدان ، وأن يستشعر الفرد بأنه بهذا اللقاء يكون لبننة في جماعة تحمل مسؤولية الدعوة إلي الله وبدونها يفظ هذا الربط .

ب - تحديد مفهوم الأسرة في الجماعة :

يقول الإمام "البنا" عن الأسرة :



" يحرص الإسلام علي تكوين أسر من أهله يوجههم إلي المثل العليا ، ويقوي روابطهم ، ويرفع أخوتهم من مستوى الكلام والنظريات إلي مستوى الأفعال والعمليات ، فأحرص يا أخي أن تكون لبنة صالحة في هذا البناء (الإسلام) " .

ويقول المرشد الثاني للجماعة المرحوم " حسن الهضيبي " :

"... وليس نظام الأسر إلا تحقيق معاني الإسلام تحقيقاً عملياً بين الإخوان ، فإذا هم حققوا ذلك في أنفسهم ، صح لهم أن ينتظروا ما وعد الله به المؤمنين من نصر ، ولا يعلم كيف يكون ولا متي يكون إلا هو جلّت قدرته وأحاط بكل شيء علماً . (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور) . وفي تحديد أكثر توضيحاً يتحدث الإمام "البناء" عليه رحمة الله عن نظام الأسر فيقول : " هذا النظام أيها الإخوان نافع لنا ومفيد كل الفائدة للدعوة بحول الله وقوته ، فهو سيحصر الإخوان الخلاء ، وسيجعل من السهل الاتصال بهم ، وتوجيههم إلي المثل العليا للدعوة ، وسيقوي رابطتهم ، ويرفع أخوتهم من مستوى الكلام والنظريات إلي مستوى الأفعال والعمليات ، كما حدث فعلاً في بعض الأسر التي أصيب فيها بعض أعضائها وسينتج بعد قليل رأس مال الإخوان من لا شيء ، فأحرصوا أيها الإخوان علي أن ينجح هذا النظام في محيطكم والله يتولاكم " ... ثم يقول بعد تحديد واجبات نظام الأسر : " فإذا أديتم هذه الواجبات الفردية والاجتماعية والمالية ، فإن أركان هذا النظام سيتحقق بلا شك ، وإذا قصرتم فيها فسيتضاءل حتي يموت ، وفي موته أكبر خسارة لهذه الدعوة ، وهي اليوم أمل الإسلام والمسلمين .

ومن خلال هذا الضوء علي مفهوم الأسر في الجماعة نستطيع أن نحدد معالمها بدقة في مفهوم الجماعة علي النحو التالي :

- 1 - نظام الأسر نظام إسلامي يوجه الأفراد إلي المثل العليا .
- 2 - ويقوي الروابط بين الأفراد ، وبخاصة عندما نذكر أن أركانه هي التعارف والتفاهم والتكافل بين الأفراد .
- 3 - ويرفع أخوة الأفراد من مستوى الكلام والنظريات إلي مستوى العمل والتطبيق .
- 4 - وهو وسيلة لتيسير الاتصال بهؤلاء الأفراد الذين اخلصوا للدعوة بهذا الانضمام .
- 5 - وهو وسيلة لتكوين رأس مال للإخوان ، يمثل قدرة اقتصادية ناشئة .
- 6 - والانضمام إلي هذا النظام واجب علي كل منتم للجماعة .
- 7 - وهذا النظام يمثل عصب الجماعة فردياً واجتماعياً ومالياً ، والجماعة أمل الإسلام والمسلمين .

ج - شرعيتها في الإسلام :

يكتسب العمل مشروعيته من خلال بعد أو قرب الأهداف من المنهج الرباني والأسرة ليست ابتكاراً من الجماعة وإنما يرجع جذورها في الإسلام في بداية الدعوة حيث كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة ، وفي قصة إسلام عمر بن الخطاب دليلاً أيضاً علي أنه لم تكن دار الأرقم هي الملتقى الوحيد للمسلمين ولكن هناك أيضاً من المسلمين مثل خباب بن الأرت يتلو القرآن مع أخت عمر بن الخطاب وزوجها . والتأصيل الشرعي للأسر يمكن أن ندركه من خلال أركانها وآدابها ، ففي كل ذلك نجد الأصول الشرعية ، التي تساند نظام الأسر وتبرره بل وتدعو إليه وتشجع عليه .

فهدف الأسرة الأول هو : العمل علي تكوين الشخصية الإسلامية المتكاملة عند الفرد وتربيتها وتنميتها وفق آداب الإسلام وقيمه . وأهم جوانب تلك الشخصية ، الجانب العقيدى والجانب العبادى والجانب الخلقى والجانب الثقافي . وكل تلك الجوانب دعا الإسلام إلي تكوينها وتربيتها ، وهو يدعو إلي الإيمان والإسلام والإحسان والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله ، لتكون كلمة الله هي العليا .



ولقد كان نظام الأسر في الجماعة وتاريخها ، هو البناء الدقيق للجماعة من الداخل ، لكي تستطيع الجماعة مواجهة التحدي الذي يستهدف القضاء عليها ، وهذا البناء الداخلي كان يتطلب من الجماعة أن تقيم بناءها الداخلي علي الأسس التالية :

- 1 - الفهم الجيد للدين : أهدافه ووسائله .
 - 2 - الإيمان العميق بهذا الدين ، والاعتزاز بالانتماء إليه .
 - 3 - تنظيم صفوف الجماعة وتقوية العلاقات بين أفرادها .
 - 4 - التعاون بين الأفراد في كل أمر يخدم الإسلام .
 - 5 - التعرف الكامل بين الأفراد .
 - 6 - التناسح والتواصي بالحق والصبر .
 - 7 - أن يحمل الفرد عبء الجماعة ، وأن تحمل الجماعة عبء الفرد .
 - 8 - أن تحمل الجماعة وأفرادها عبء الدين .
 - 9 - تطبيق الإيمان تطبيقاً عملياً في العبادة والمعاملة والسلوك والأخلاق .
 - 10 - تطبيق الإسلام تطبيقاً عملياً في العبادة والمعاملة والسلوك والأخلاق .
- وكل تلك الأسس تكفل بها نظام الأسر ، ليسهم بها إسهاماً عملياً وعلمياً في البناء الداخلي للجماعة ، علي نحو ما سوف لنا ونحن نتحدث عن أهداف الأسرة وأركانها وشروطها وآدابها ، وغير ذلك من النقاط التي حددناها آنفاً .
- د - فوائد الأسرة :**

(وهذا الجزء ملخص لما ذكر في باب أهداف الأسرة العلمية والخاصة من 124 - 154 في كتاب وسائل التربية مع عدم التقيد بالمصطلحات المذكورة في هذا المرجع) ومع ذلك فمن الضروري إلي المرجع الأصلي في هذا الشأن .

ويمكن تقسيم فوائد الأسرة من حيث فوائدها للفرد والبيت والجماعة والمجتمع كما يلي :

أ - فوائد الأسرة للفرد :

- تساهم الأسرة في تكوين شخصية الفرد تكويناً إسلامياً متكاملًا حيث يشمل الجانب العقيدى والعبادى والفكري والثقافي وأيضاً السلوكي والجانب الحركي والإداري واكتشاف وتوجيه ما حباه الله للأخ من إمكانيات وقدرات وتنميتها وتوظيفها .
- تحقيق معاني الأخوة في نفس الفرد عن طريق الممارسة العملية داخل الأسرة .
- التدريب العملي علي حرية الرأي والاستماع إلي الرأي الآخر وعدم التحقير من آراء الآخرين .
- تدريب الفرد علي أن يربي نفسه تربية دقيقة ذاتية .
- تدريب أفراد الأسرة علي تنمية قدرات بعضهم لبعض .
- تدريب الفرد علي حل وإزالة المعوقات التي تعترض العمل الإسلامي وخاصة المعوقات الخاصة بالفرد مثل المعوقات الفطرية (حدة الطبع - الثرثرة) أو معوقات نفسيه أو حركية أو غير ذلك .
- التدريب علي تحمل الفرد المسؤولية .

ب - فوائد الأسرة علي مستوي البيت المسلم :

- تساعد الأفراد علي اختيار الزوجة ذات الدين .
- طبع البيت بطابع إسلامي من حيث سلوك الزوجين والزي والمعاملة والطعام والشراب والإنفاق دون إسراف أو تقتير وعدم التورط في الكماليات .
- تربية الأبناء تربية إسلامية والحرص علي غرس الآداب الإسلامية في الأطفال .

ج - فوائد الأسرة للجماعة :

* توثيق الروابط بين أفراد الجماعة اجتماعياً وتنظيمياً وذلك بالممارسة العملية والتطبيق والرقابة والمتابعة .



- زيادة الوعي بالتيارات الموالية للعمل الإسلامي أو المعادية له سواء كانت تيارات اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية .
 - تحقيق معنى الاعتزاز بالإسلام والالتزام بأدابه وأخلاقه في كل المنشط والمكره .
 - تحقيق معنى الانتماء للجماعة والالتزام بأهدافها .
 - تعميق مفهوم الدعوة والحركة في أفراد الجماعة .
 - تعميق مفهوم الإدارة والتنظيم في مجال العمل الإسلامي .
- د - فوائد الأسرة بالنسبة للمجتمع :**

دفع من تربوا تربية إسلامية صحيحة داخل الأسر إلي قطاعات المجتمع مثل المدارس والجامعات أو المصانع والمؤسسات أو خدمة المجتمع عن طريق النقابات وفي جميع المجالات سوف يكون هؤلاء أمثله للإخلاص وتحقيق العدل وإيثار الحق فهو يخرج كمنارة للمجتمع .

التعرف علي السلبيات وأسباب الفشل والخسارة وفي كل قطاع من قطاعات المجتمع بالممارسة وتقديم تصورات للعلاج من واقع التجربة الميدانية .

المشاركة الإيجابية في كل أوجه النشاط التي يمارسها المجتمع بما يتفق مع رضا الله عز وجل وبما لا يتعارض مع شريعة الإسلام .

الاهتمام بالإلتقان والتجويد والتفوق في كل عمل يوكل إلي واحد ممن تربوا داخل الأسر ويقصد خدمة المسلمين .

التزود بقدر كاف من المعرفة بالمجتمع وأحواله مما يساعد علي وصف العلاج المناسب .

من خلال المساجد تكون تربية الناس وتوجيههم إلي كل صالح في الدنيا والآخرة وذلك لن يتأتى إلا من خلال أفراد تربوا تربية سليمة داخل الأسر .

ارتياذ النوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية ومحاولة التأثير بالصلاح .

هـ - أركان الأسرة :

كتب الإمام المرشد حسن البنا رسالة سماها نظام الأسر ، ركن فيها علي أركان الأسرة ، وجاء في مقدمتها : " يحرص الإسلام علي تكوين أسر من أهله ، يوجههم إلي المثل العليل ويقوي روابطهم ويرفع أخوتهم من مستوي الكلام والنظريات إلي مستوي الأفعال والعمليات ، فأحرص يا أخي أن تكون لبنة صالحة في هذا البناء (الإسلام) .

وأركان هذا الرباط ثلاثة فاحفظها واهتم بتحقيقها حتى لا يكون هذا تكليفا لا روح فيه :

1 - التعارف :

هو أول الأركان ، فتعارفوا وتحابوا بروح الله ، واستشعروا معنى الأخوة الصحيحة الكاملة فيما بينكم ، واجتهدوا أن لا يعكر صفو علاقتكم شئ وتمثلوا الآيات دائما والأحاديث الشريفة اجعلوها نصب أعينكم وتذكروا قول الله تعالي : (إنما المؤمنون إخوة) وقوله تعالي : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقول الرسول صلي الله عليه وسلم : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد " .

ولقد ظلت هذه الأوامر الربانية والتوجيهات المحمدية بعد الصدر الأول كلاما علي السنة المسلمين ، وخيالاً في نفوسهم ، حتي جئتم معشر الإخوان المتعارفين تحاولون تطبيقها في مجتمعكم ، وتريدون تأليف الأمة المتأخية بروح الله وإخوة الإسلام من جديد فهنيئا لكم إن كنتم صادقين ، وأرجو أن تكونوا كذلك والله ولي توفيقكم .

والتعارف ، كما دلت علي ذلك وثائق الجماعة وممارستها العملية له في داخل الأسرة ، هو أهم أركان الأسرة ، وأصله الذي أوجبه علي الناس قول الله تبارك وتعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ...) .

فالأصل في الناس علي اختلاف ألوانهم وألسنتهم وقبائلهم وأقاليمهم أن يتعارفوا ويتعاونوا ، فما بال المسلمين ؟ وما بال جماعة الإخوان المسلمون ؟



إن التعارف الذي دعت إليه الجماعة له بداية هي أن يتعرف الأخ علي أخيه : اسمه وعمله وعنوانه ووضعه في العائلة التي ينتمي إليها ، ويظل يشمل في طريقه إلي منتهاه أموراً كثيرة منها : التعارف علي النفس والميول والاتجاهات والعقل والثقافة والروح وقدر رغبتها والتقرب إلي الله ، والبدن ومدي ما منحه الله من طاقة والظروف الاجتماعية كاملة مفصلة ، والظروف الاقتصادية كذلك ، ومدي ما يملك الأخ من قدرات وإمكانيات ، ومدي ما يجيد من عمل ، بل مدي ما يعرف من الناس ، ويظل التعارف يتسع ويتعمق حتى يشمل كل ماله علاقة بالأخ مما أباح الله له أن يطلع عليه سواه ، ومنتهاه وغايته أن يعرف الأخ جدول العمل اليومي لأخيه علي مدي أسبوع كامل بحيث إذا غير صاحب الجدول في جدولته فإن عليه أن يخبر بذلك أخاه ... كل ذلك ضروري في مجال العمل الإسلامي ، ليمكن توظيف هذه القدرات والطاقات والأوقات لصالح العمل الإسلامي من جانب ، ولزيادة الروابط الإسلامية بين الأفراد من جانب آخر ، ولسهولة اتصال الأخ بأخيه من جانب ثالث ، كان التعارف كذلك في تاريخ الجماعة كما أنبأت عنه الدراسة التحليلية لتكوين الأسر .

2 - التفاهم :

ويقول المؤسس :

" وهو الركن الثاني من أركان هذا النظام فاستقيموا علي منهج الحق ، وافعلوا ما أمركم الله به واتركوا ما نهاكم عنه ، وحاسبوا أنفسكم حساباً دقيقاً علي الطاعة والمعصية ، ثم بعد ذلك لينصح كل منكم أخاه متي رأى فيه عيباً ، وليقبل الأخ نصح أخيه بسرور وفرح وليشكر له ذلك ، وليحذر الناصح أن يتغير قلبه علي أخيه المنصوح بمقدار شعرة ، وليحذر أن يشعره بانتقاصه أو بتفضيل نفسه عليه ، ولكنه يتستر عليه شهراً كاملاً ولا يخبر بما لاحظته أحداً إلا رئيس الأسرة وحده ، إذا عجز عن الإصلاح ، ثم لا يزال بعد ذلك علي حبه لأخيه وتقديره إياه ومودته له ، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً ، وليحذر المنصوح من العناد والتصلب وتغيير القلب علي أخيه الناصح قيد شعرة ، فإن مرتبة الحب في الله هي أعلي المراتب ، والنصيحة ركن الدين : " الدين النصيحة " والله يعصمكم من بعض ، ويعزكم بطاعته ويصرف عنا وعنكم كيد الشيطان .

والتفاهم كما دلت عليه وثائق الجماعة وممارسة أعضائها ركن هام من أركان الأسرة ، له كذلك خط ذو بداية ، وتأصيله الشرعي الذي أوجبه بين المسلمين هو قول الله تعالي : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً) فالاعتصام بحبل الله يعني التمسك بالدين والقرآن الكريم ، وهذا التمسك داعية محبة وألفة وتفاهم ، وقول الرسول صلي الله عليه وسلم : " المؤمنین ما ألف ولا خیر فیمن لا یألف ولا یؤلف " .

والمقصود بالتفاهم أمور نشير إليها فيما يلي :

أ - انعدام أسباب الجفوة والتنافر .

ب - المحبة والمودة والألفة التي يوجبها التعارف إذا تم علي وجهه .

ج - نبذ الفرقة والاختلاف ، فإن وقع اختلاف فما ينبغي أن يفسد مقتضيات الأخوة في الله ، لأن الاختلاف في حقيقته بين المسلمين اختلاف في فروع واجتهادات ، ولن يكون علي أصل من الأصول .

فاذا مهدت أرض العلاقة بين الأخوة بإزالة هذه المعوقات والعوارض - ولا بد أن تزول - اتجه التفاهم اتجاهها إيجابياً آخر . نشير إليه في النقاط التالية :

أ - العمل علي إيجاد قدر مشترك من تقارب وجهات النظر في المسائل والقضايا التي تهم المسلمين ، تقارب لا تطابق فإن حدث التطابق فهو أفضل .

ب - العمل علي تكوين فكر مشترك نابع من الإسلام ومن إيثار الحق حول الحكم علي الناس والأشياء ، بحيث لا يكون هناك جنوح في فكر عند واحد من الأخوة ولا نكوص في فكر عند آخر ، وإنما يلم الجميع فكر موحد في النظر والحكم .

ج - النقاء وجهات النظر في أمرين حاسمين في مجال العمل الإسلامي هما :

1 - الاتفاق علي أولويات بعينها في العمل لا يتقدمها سواها .

2 - الاتفاق على مرحليات ، تعني تقسيم العمل إلى مراحل قد تتوازي وقد تتوالى تبعا

للظروف والملايسات التي تحيط بالعمل والعاملين .

د - الوصول إلى قمة التفاهم بين الأخوة ، وتلك القمة تعني " الحديث بلغة واحدة " بحيث يصبح الطابع الذي يميز أفراد الجماعة أنهم يفكرون بطريقة واحدة ويتحدثون بلغة واحدة .
3 - التكافل :

ويقول فيه المؤسس :

" هو الركن الثالث . فتكافلوا وليحمل بعضكم عبء بعض ، وذلك صريح الإيمان ولب الأخوة ، فليتعهد بعضكم بعضا ، بالسؤال والبر وليبادر إلي مساعدته ما وجد إلي ذلك سبيلا ، وتصوروا قول رسول الله صلي الله عليه وسلم : " لأن يمشي أحدكم في حاجة أخيه خير له من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرا " " من أدخل السرور علي أهل بيت من المسلمين لم ير الله له جزاء دون الجنة " والله يؤلف بين قلوبكم بروحه إنه نعم المولي ونعم النصير .

والتكافل كما دلت عليه وثائق الجماعة وممارسة أفرادها لهذا التكافل في ظل الأسرة ركن هام من أركان نظام الأسر الثلاثة . والأصل الشرعي لهذا الركن يفهم من قوله تعالى : (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) . ومن قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء علي الكفار رحماء بينهم) . ومن قول الرسول صلي الله عليه وسلم : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه " وقوله : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمي " وقوله : " انصر أخاك ظالما أو مظلوما " فقال رجل : يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما رأيت إن كان ظالما كيف أنصره ؟ قال " تحجزه - تمنعه - من الظلم فإن ذلك نصره " وقوله صلي الله عليه وسلم : " لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم علي بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانا : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله التقوى ها هنا وأشار إلي صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم علي المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه ، وقوله : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج علي مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر علي مسلما ستره الله يوم القيامة " .

والتكافل في الجماعة يكاد يكون أبرز ما يميزها عن الجماعات الأخرى فإن سماحة كثير من الإخوان بمالهم وجهدهم ووقتهم من أجل إخوانهم كانت مضرب المثل حتي في أحلك الظروف التي مرت بهم داخل السجون والمعتقلات .

والتكافل في الجماعة يعد نتيجة طبيعة للتعارف إن تم علي وجهه وللتفاهم كذلك والمقصود بالتكافل بعامه هو : أن يحمل الأخ أخاه عند الحاجة أو الشدة وهذا أصل من أصول الدين كما ذكرنا آنفا " من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته " .

وللتكافل مراحل ودرجات نشير إليها فيما يلي :

1 - بدايته التحاب والألفة والمودة والتراحم .

2 - ثم التعاون في كل ما من شأنه أن يحتاج لتضافر الجهود .

3 - ثم التناصر ، إن كان الأخ المسلم ظالما أو مظلوما .

4 - ثم التكافل علي مستوي الأسرة نقيبها وأفرادها .

وقد دلت وثائق الجماعة وما كتبه عنها الكاتبون علي أن درجات هذا التكافل ومراحله قد مارسها أفراد الجماعة باستمرار خارج السجون وداخلها وأن أشد الحكومات بطشا وظلما لم تستطع أن تقضي علي هذا الركن الأساسي من أركان نظام الأسرة بل إن بعض صحف حكومة الظلم والطغيان نشرت أن قضية من القضايا التي أقامتتها الحكومة علي الجماعة داخل سجن أبي زعل في محنة عام 1965 م كانت تقوم علي اتهام الإخوان بالتكافل داخل السجن .



وإن أعداداً كبيرة من أفراد الإخوان حكم عليهم بالسجن لأنهم تكافلوا مع عائلات المعتقلين والمسجونين من الإخوان وكان شائعاً أن من تبرع بخمسة قروش لعائلة اعتقل عائلها ويحكم عليه بالسجن خمس سنين والعشرة القروش بعشر سنين وهكذا في محاكمات الطغيان والعبث بالقيم الفاضلة ومحاولة القضاء علي النخوة والشهامة في المجتمع المصري ، فهل منع ذلك الإخوان من التكافل ، إن وثائقهم تقول : لا وإن تاريخهم يقول لا ، وإن كتابات أعدائهم قبل أوليائهم لتؤكد ذلك .
ولعل من أقوى الأدلة علي تكافل أفراد الجماعة أن الضربات الحاقدة علي الإسلام والمسلمين التي وجهن إليهم في معظم البلدان العربية لم تنل من عزيمتهم ولم تصرفهم عن تحابهم وتعاونهم وتكافلهم في أحلك المحن وأقسى الظروف .

و - شروط الأسرة :

نعني بشروط الأسرة : تلك الشروط التي يجب أن تتوفر وأن تراعي عند تكوين الأسرة بحيث توفر هذه الشروط للأسرة أنسب جو تؤدي فيه وظائفها وتحقق أهدافها .
وهناك شروط تجب مراعاتها عند تكوين الأسرة من أفراد توفرت فيهم تلك الشروط وهذه الشروط يراعيها المسئول عند تشكيل الأسرة وهي :

1 - التقارب بين الأفراد في المستوي الثقافي حتى تكون قدراتهم علي استيعاب المنهج الذي يدرس في الأسرة متقاربة فلا يضيع الأقل قدرة ولا يمل الأكثر قدرة ولكي يكون الحوار والنقاش بين أفراد قاربت بينهم الثقافة والفكر .

2 - التقارب بين أفراد الأسرة في الأعمار لأن ذلك ذو أهمية قصوى في تقارب الاهتمامات والميول والاتجاهات ولئلا يستصغر الصغير نفسه مع الكبير ولا يستخف الكبير بما يقال لمن هم أصغر منه سناً ولكن ليس معني هذا الدعوة إلي تساوي الأعضاء في الأسرة الواحدة لعدم إمكانه فإن أمكن فلا بأس .

3 - التقارب بين الأعضاء في الظروف النفسية والانفعالية كلما كان ذلك ممكناً فهناك من هو شديد الحماس ومن هو هادئ يستأنفي في كل شئ . وهناك من هو كثير الحركة جم النشاط ومن هو بطئ الحركة محدود النشاط وهناك من هو محب للمزاح ومن هو أقرب للصمت والتأمل وربما العبوس . وهناك من يحب كثرة الكلام ومن يحب طول الصمت .

والأصل أن تشكل الأسرة من أفراد متقاربين - لا متساوين - في هذه النواحي ليتمكن تطبيق منهج موحد عليهم مع ضرورة الاهتمام بعلاج كل انفعال يزيد عن حده وكل صفة مبالغ فيها علي يد النقيب وما يختاره لهذه الأمور من علاج .

4 - التقارب في الأقدمية في الجماعة وأنظمتها كلما أمكن ذلك ولا يعترض علي ذلك بأن هذا التقارب قد يحرم الجد نسبياً من خبرة القدامى وتجاربهم ولكن يمكن التغلب علي ذلك بزيارات من القدامى للجدد علي فترات متباعدة نسبياً .

5 - التقارب بين الأعضاء في مساكنهم لما في ذلك من فوائد نشير إلي بعضها فيما يلي :

أ - توفير الوقت والجهد عند تباعد الأمكنة .

ب - تكثيف الوجود الإخواني في الحي الواحد .

ج - إمكان الاتصال بسرعة .

د - إمكان الالتقاء في مسجد واحد أو ناد واحد .

هـ - إمكان المتابعة والتوجيه طول أيام الأسبوع .

6 - الاهتمام بالتخلي عن عادة تقديم الطعام في اجتماع الأسرة لأن ذلك يفوت أغراضاً وأهدافاً

رئيسة في اجتماع الأسرة مثل ما نشير إليه فيما يلي :

أ - يحول الاجتماع عن هدفه إلي ضيافة .

ب - يكلف صاحب البيت أعباء لا لزوم لها .

ج - يحرم صاحب البيت من متابعة البرنامج لانشغاله بتقديم الطعام وما يتطلبه ذلك



من عناء .

ولا مانع من تقديم ضيافة مبسطة بما لا يتسبب الوقوع في النقاط السابقة ويكون هدفها المعاشية .
7 - الاهتمام بأن يتعدد مكان اللقاء في كل اجتماع لما في ذلك من دفع الرتابة والملل وإرهاق صاحب بيت بعينه بل ربما يكون الاجتماع في مكان غير البيوت .
ز - واجبات وآداب الأسرة :

أ - الواجبات الشخصية :

- 1 - إخلاص النية لله وتجديد التوبة مع رد المظالم إلي أهلها ما أمكن ذلك .
- 2 - المواظبة علي الورد القرآني والأدعية المأثورة بقدر الإمكان .
- 3 - تجديد البيعة علي السمع والطاعة والصبر والثبات في سبيل الفكرة .
- 4 - تقدير حق إخوانه وتقديمهم في كل المعاملات وعدم التأخر عن اجتماعاتهم إلا بعذر قاهر لا يمكن دفعه .

5 - المحافظة علي الصلوات الخمس في أوقاتها .

- 6 - أداء زكاة المال متي كان الأخ مالكا للنصاب مع استشارة الأسرة في طريق التصرف فيها .
 - 7 - الحج لمن لم يكن أدى الفريضة وكان قادراً علي ذلك .
 - 8 - صوم رمضان صياماً صحيحاً .
 - 9 - التطهر من الربا والمقامرة والكسب الحرام في كل المعاملات .
 - 10 - اجتناب الزنا وما يتصل به والخمر وما هو في حكمه ومقاطعة دور اللهو العابث .
 - 11 - أن يعتبر الأخ نفسه جندياً للدعوة ويشعر بأن لها حقاً في نفسه ووقته وماله وأن يقوم بأداء اشتراكه لصندوق التعاون مهما تكن ظروف الأخ متي تعهد بذلك ولم تعقه أسرته منه .
 - 12 - أن يشعر أهله بهذا التطور الجديد في حياته وأن يجتهد في أن يطبع بيته بالطابع الإسلامي وأن ينتهز الفرصة المناسبة ويعاهد زوجته علي العمل للدعوة معه وأن يلزم أولاده وخدمه بآداب الإسلام .
- فإذا فهم الإخوان هذه الواجبات وقبلوها وتعهدوا بالمحافظة عليها والقيام بها قياماً صحيحاً بايعهم النقيب علي ذلك نيابة عن المرشد العام .

ب - الواجبات الاجتماعية :

- 1 - تأكيد روابط الإخاء بين أفراد الأسرة .
- 2 - تتخير الأسرة مكاناً تجتمع فيه ليلة في الأسبوع غير دار الشعبة ويحسن أن يكون ذلك في بيوت أعضائها بالتبادل .
- 3 - يحسن أن يبيت أعضاؤها معا ليلة في الشهر في مكان واحد علي هيئة معسكر كشفي ويتناولون معاً طعام العشاء والإفطار .
- 4 - يحسن أن يجتمع أعضاء الأسرة جميعاً في صلاة الجمعة في مسجد واحد .
- 5 - يستحسن أن يؤدي أعضاء الأسرة جميعاً صلاة الفجر والعشاء في جماعة في دار الشعبة أو في مسجد أو في أي مكان يختارونه .

ج - الواجبات المالية :

- 1 - أعضاء الأسرة متكافلون فيما بينهم في احتمال أعباء الحياة فمن نكب منهم أو تعطل عن عمله لسبب خارج عن إرادته أو مات فبقية إخوانه في الأسرة ملزمون بسد حاجته وحاجة أولاده ورعايتهم ومساعدتهم حتى يغنيهم الله من فضله .
- 2 - تنشئ كل أسرة صندوقاً تعاونياً ، يشترك فيه كل أخ بجزء من إيراده .
- 3 - ينفق من المتحصل في كفالة الإخوان المتعاونين .
- 4 - يؤخذ الخمس من صناديق الأسر جميعاً ويورد لصندوق التعاون بالمركز العام .
- 5 - كان المفروض أن تحول هذه الأموال إلي " شركة تأمين اجتماعية إسلامية " .

وبعد :



فتلك واجبات الأسرة علي مستوياتها المتعددة تمثل في مجموعها الآداب العامة التي تحكم كل فرد من أفراد الأسرة علي مستوياتها المتعددة تمثل في مجموعها الآداب العامة التي تحكم كل فرد من أفراد الأسر في نفسه وفي بيته وفي مجتمعه وفي ماله و عياله .
وهناك آداب ربما كانت أقل في وزنها النسبي من الواجبات ، ولكنها ضرورية ، إذ فيها آداب الأسرة ورعاية أخلاقياتها ونظامها وأهدافها .
هذه الآداب منها ما يلي :

1 - إعداد الروح والنفس والعقل لاجتماع الأسرة ، والنفس بإقبالها علي الاجتماع . بشوق وترقب ، والعقل بحيث يشارك الأخ في كل فكرة تطرح في الأسرة يفكر فيها ويعطيها من اهتمامه ، ووقته ما يناسبها .

فالروح الخاوية من عناصر الإيمان .
والنفس المشغولة بمشاغل أخرى .

والعقل الذي لم يعد لهذا اللقاء ، أو لم يتزود له بما يجب من زاد .

فصاحب هذه الصفات لا يستطيع أن يشارك في اجتماع الأسرة مشاركة إيجابية نافعة .

2 - إعطاء اجتماع الأسرة جزءاً أساسياً من الوقت والجهد، لا ما يفيض من الوقت والجهد.

3 - أداء وظائف الأسرة والقيام بكل ما كلف به الأخ من واجبات ، بحيث يمضي أسبوعه مشغولاً بأداء هذه الواجبات الثقافية والمادية وغيرها ، وليس من أدب الأسرة أن يذهب ليعتذر عن التقصير .

4 - الانضباط في كل ما يتعلق باجتماع الأسرة مثل :

- الانضباط في الحضور والانصراف ، لا تأخر ولا تقدم .

- الانضباط في الكلام والتعليق فلا يتكلم إلا إذا أذن له ولا يعلق علي كلام إلا بعد أن يؤذن له كذلك .

- الانضباط في الصوت فلا بد أن يكون علي قدر ما يسمعه الجالسون دون صخب أو ضجيج مهما كان ما يعرضه من رأي يوجب التحمس .

5 - حسن الاستماع لما يقال في الجلسة والتنبيه الشديد له ، وتسجيل ماله أهمية خاصة علي ورقة لمراجعته ثم الاستغناء عن الورقة أو الاحتفاظ بها حسب الظروف والإمكانات ، ومن حسن الاستماع ألا يقاطع متكلماً مهما تكن الظروف وإنما يسمع إليه ، حتى ينهي كلامه ، ثم يستأذن في التعليق عليه إن كان ما قاله يستوجب التعليق ، ومن حسن الاستماع الاستيعاب الدقيق لما يقال .
ومن حسن الاستماع تركيز النظر والفكر علي المتكلم ، وعدم الانشغال بأي كلمة مع أي جالس في الاجتماع .

6 - حسن الحوار بمعنى : أن من أراد أن يشارك في حديث ، فإن عليه واجبات يتطلبها حسن

الحوار هي :

- الاستئذان في الكلام .

- خفض الصوت نسبياً .

- سيطرة الموضوعية علي المتكلم .

- عدم توجيه صفات لاذعة إلي الرأي الآخر .

- عدم الإشارة إلي المتحدث السابق أو تسفيهه رأيه .

- التقيد في الكلام بالعربية الفصحى ، فهي لغة القرآن أي لغة الدين والتقيد بها مران ودرية ولبس تقفراً أو تفصحا .

- تقبل الرأي الآخر واحترامه واحترام صاحبه ، ومناقشته بحيادية ، حتى يتبين صوابه فيؤخذ به أو خطؤه فيترك دون لوم لصاحبه ، لأنه اجتهد فأخطأ فهو مأجور عند الله فكيف يكون ملوماً عند الناس ؟

7 - أن يحضر الأخ إلي اجتماع الأسرة وفي كل اجتماع قد حمل إلي أسرته جديداً يؤدي إلي تطوير العمل أو إلي تحسينه ، أو إلي تلافي ما يقع فيه من عيوب ومعني ذلك أن الأخ أمضي أسبوعه



الفائت يفكر في اجتماع الأسرة وما جرى فيه من إيجابيات وسلبيات ، يدعم الإيجابيات ويقترح ما يشاء بطرد السلبيات ولا يقبل الحضور في الاجتماع وزن أن يشارك في تطوير وتحسين اللقاء .

ى - مفردات الأسرة :

أ - الفرد ودوره في الأسرة :

- 1 - استحضار للنية قبل اللقاء ، وإقباله عليه بشوق .
- 2 - إن يدرك أهميتها التربوية ، وأنه بمقدار الجهد الذي سيبدله مع نفسه ، بمقدار ما يحصل عليه من زاد تربوي .
- 3 - أن يدرك أنه يتعلم ويتربى من إخوانه في اللقاء مهما صغر منهم .
- 4 - أن يبذل جهده في تحقيق التعارف والتفاهم والتكافل مع جميع أفراد أسرته داخل وخارج اللقاء ، وأن يكثر من رؤية إخوانه خارج اللقاء والسؤال عنهم .
- 5 - أن يحرص علي لقائه بهم ، فيحضر في مواعده ولا يتأخر عنه ، وأن يعد له قدر استطاعته في تحضير البرنامج وأداء التكاليف المطلوبة .
- 6 - أن يتعلم ضوابط الأسرة ، فيتعلم كيف يخاطب أخيه ويتعامل معه ويختلف معه في إطار الأدب الإسلامي ، فيتكلم بإذن ولا يعلو صوته ، وأن يناقش بشورى وأن يسمع ويطيع ... الخ ، كل هذه الضوابط يتعلمها حتى تستقر في داخله وتهذب وجدانه وتصبح أصول في حركته .
- أن يبذل أقصى جهده لانتظام الأسرة وأدائها لعملها وتكالييفها ، وأن يسد أي ثغرة أو عجز أو تقصير ويجبره ، ولا يقول لنفسه ما شأني ؟ أو إن هذا مسئولية مربى الأسرة وليست مسئوليتي ، وعليه أن يقول هذا ، بالضوابط الصحيحة والالتزام بأداب النصحية مع تحقيق سلامة الصدر .

ب - مربى الأسرة :

- 1 - أن يستشعر أنه يحمل أمانة ومسئولية الضعف في حفظ هذا اللقاء وتحقيق الهدف منه ، وأنه سيحاسب عن هذا أمام الله عز وجل .
- 2 - أن يستشعر أن إخوانه معه شركاء في حمل المسئولية، وليسوا موظفين يعملون عنده .
- 3 - أنه ليس أفضل منهم ، وأنهم لهم دور (وأنه يتربى معهم) ف[تربيته وتعليمه وإفادته ، فلا يجلس معهم كأنه أستاذ وهم تلاميذ .
- 4 - أن يتأدب معهم بأداب الإسلام والأخوة ، ومن حب وإيثار وتواضع ورفق مع عدم تضييع لحق الدعوة والجماعة .
- 5 - أن يكون أميناً في اتصال وتحقيق ما يطلبه الصف منهم وكذلك في نقل أحوالهم وأخبارهم للصف .
- 6 - أن يتأكد من ارتباطهم بالصف وليس بشخصه ، وأن يعمق هذا الارتباط .
- 7 - أن يتابعهم داخل الأسرة وخارجها ، وأن يحرص علي حيوية اللقاء والتفاعل بين أفرادهم محققاً التعارف والتفاهم والتكافل ، وأن يسهر علي أحوالهم في الدعوة والحركة ، وكذلك في شئون الحياة ومشاكلها ، وأن يساعدهم في ذلك قدر الإمكان .
- 8 - من السهل أن يحدد المربي العيوب في أي إنسان (ولا يوجد إنسان كامل أو معصوم) لكن المهمة الأساسية أن يبذل جهده في البحث عن العلاج وفي مساعدة أخيه علي التخلص من ذلك .
- وإذا احتاج إلي حزم فليكن بالضوابط والأصول التي تحقق الهدف دون تجريح لذاته أو احتقار لشأنه ، وأن يبتغي بذلك وجه الله ، لا أن يكسب بذلك شهرة أو يكون له يد علي أخيه يذكره أو يحمده بها ، أو يحس أنه أفضل منه .
- 9 - أن يحترم رأى أخيه مهما كان ، ويهتم باقتراحه ، ويرفعه للأخوة إذا طلب ذلك أو كان مفيداً ، وأن يستشيريه في العمل ويشركه في تفكيره ليتحقق مبدأ التعارف والتفاهم وإذا طلب منه أمر فليكن واضحاً ، وحرصياً علي أن يفهمه جيداً ، ويساعده علي تنفيذه فليس الهدف من الأوامر تعجيز الأفراد ولكن نجاح العمل .



10 - أن يكون بموقع الأستاذ في الإفادة العلمية ، والحرص علي مصلحتهم ، والأدب في العاطفة والحنان .

• في إعطاء أو تبليغ الأوامر والمحاسبة تراعي هذه الضوابط :

1 - البعد عن : الشد في اللقاء ، وإلقاء الأوامر بطريقة عسكرية أو بالشخط والنظر ، أو محاسبة الأفراد بتشنج وزعيق .

2 - تبليغ الأمر بوضوح والتأكد من وصوله وفهمه .

3 - توضيح الهدف من الأمر (لتحقيق المرونة عند التنفيذ ، والتصرف المناسب) .

4 - توضيح الوسائل المساعدة والعقبات المتوقعة .

5 - سؤاله عن اقتراحاته ورأيه واستقبالهم باحترام (ورفعها إلي أعلي إذا لزم الأمر مع استمرار التنفيذ) .

6 - مساعدته علي انفراد في التنفيذ (إذا كان يحتاج لذلك) .

7 - وجود المتابعة الجيدة .

8 - استقبال الأمر من القاعدة بعد إصداره .

9 - عند المحاسبة والتقييم أو التعزيز يكون الهدف هو : توضيح الخطأ ، وتعريفه الصواب ، ولا

يكتفي المسئول بمحاسبة الأخ علي خطئه ، بل يجب أن يوضح له بهدوء وجه الخطأ وكيفية تجنبه ولماذا هذه المحاسبة حتى يستفيد الأخ ويتعلم من هذه التجربة .

ملحوظة :

ليس كل مسئول لأسرة يعتبر نقيباً ، وليس كل نقيب " مربى " .

وعلي مسئول الأسرة أن يفهم ذلك ، وأن تقديمه لا يعني أنه وصل إلي هذه الدرجات ، ولكنه تكليف

من الصف كلف به ، وقد يرى أن يقدم عليه فردا من أفراد أسرته ويجلس هو مكانه فلا شئ في ذلك .

وإن كل مسئول أسرة لا بد له من لقاء يجلس فيه كفرد وأن يتعلم كيف يتعامل مع مسئوله ويؤدي

دوره كفرد في أسرة ليتعلم كيف يدير بنجاح أسرته .



روح الأسرة

- الفارق بين رسم لوحة وسكب ألوان هو نفسه الفارق بين التربية والتعليم .
- التربية هي تشكيل كائن سوى لا يطغي فيه جانب على آخر .
- لكي تتحقق لا بد لها من شروط هي : الرغبة - المناخ - التدرج - الاستمرار .
- الأسرة هي المحضن الذي يتم من خلاله عملية الصياغة السوية المتزنة للكائن البشري.
- وكلما ضمرت المحاضن الأخرى والمناخات المساعدة كلما كان العبء الملقى علي الأسرة أكبر وأشمل وأعظم .

• وإذا كانت أواصر الجماعة المسلمة هي :

- أصرة الروح التي تربط بين القلوب .
- أصرة الفكرة التي توحد بين العقول .
- أصرة التنظيم التي توظف هذه الطاقات .
- فإن الأسرة هي المنوط بها بشكل أساسي تقوية هذه الروابط وتنميتها والحفاظ في الاستمرار عليها .

* لقاء الأسرة هو لقاء إيماني - أخوي - ثقافي تطبيقي - تنظيمي في انتظام واتساق - لقاء يجدد الروح ويغري بالسير ومواصلة الطريق .

الجانب الإيماني :

- جودة استفتاح اللقاء وبراعة الاستهلال لتجميع الشوارد من خلال خواطر إيمانية غير متكلفة -
- الاستغفار - الصلاة في وقتها - الدعاء والتوصية في الختام .

الجانب الأخوي :

- عدم الملل من التذكير بهذه النعمة وثمارها في الدنيا والآخرة .
- السؤال والتبسم في الوجه .
- احسن الاستماع وأظهر الاهتمام وتواضع في الرد .
- إعطائه الثقة والثناء علي قدراته وتنميتها .
- نأديه بأحب الأسماء .
- لا تعاتب المقصر عتاباً يضيع معه حياؤه .
- أنهى اللقاء وهم يبتسمون .
- فكر في شأنهم 5 دقائق يوميا وادع لهم .

الجانب التنظيمي :

- المتابعة علي التكاليفات المحددة ومساعدته في المدة البينية .
- رصد مواطن القصور والخروج بحلول .
- تفجير الطاقات وتوظيفها بما يناسب طبيعة المرحلة .
- تعميق معنى أننا أجراء عند الله وليس عند الناس وأن المسؤولية فردية .

لذا فإنه يمكن القول بأن محاور المنهج التربوي أربعة :

- 1 - إحياء الحس الذاتي الإيماني بالمسؤولية الإيمانية الفردية أمام الله عز وجل أولاً (وكلهم آتية يوم القيامة فرداً ...) فينبغي تنمية المشروعات الذاتية الخارجة علي إطار التنظيم وهي مشروعات اختيارية بالدرجة الأولى .

هذا يقتضي شخصيات فاقهة لهذا الدور بحيث تشجع الأخ بأخذ نفسه بأي قيمة خير حتى ولو كانت صغيرة .



مثلا يمشي دائما علي وضوء أو غض بصر أو تحريك اللسان بالذكر والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم لأنه القيم متشابهه ويستدعي بعضها بعضا .

2 - تعبيد المنهج الثقافي الذي ينبغي أن يكون خادما للمنهج التربوي - بمعني معايشة للفرد للمنهج نفسيا وإيمانيا بشكل تطبيقي وليس إدراكا ذهنيا .. والفصل هنا هو كلام ابن مسعود .
يسيطر الآن الاحتواء الثقافي (للمنهج النظري ومحاولة استكمالها في فترته الزمنية المحددة ... لا بد من أن ينبثق عن كل لقاء فضيلة الأسبوع أو الشهر أو توصية ولا تتابعها بشكل إداري بل نعين عليها ونتحسسها ونذكر بها فقط .

3 - تعبيد الحركة أي ربط الحركة دائما بالجانب الإيماني وليس التنظيمي .. الجانب التنظيمي فقط يستخدم كوسيلة لتوظيف الطاقات وتنظيمها بينما يستخدم الجانب الإيماني دائما لتفعلها .
حين التكليف بعمل محدد يحفز الناس إيمانيا ثم يربط الأمر بقضية الإيمان .

أثناء الحركة يراعي الآتي :

* التوبة والاستغفار قبل العمل .

* صلاة الحاجة .

* دوام الذكر أثناء العمل ومراقبة الله .

* سجدة الشكر أو الاسترجاع بعد العمل .

4 - تعميق الأخوة وأداء حقها وتفعلها تفعيلا كاملا :

- التكافل المادي .
- التكافل المعنوي ولو بالدعاء في جوف الليل .
- لقاءات غير تنظيمية لتفعيل الأخوة .
- جلسة دردشة .
- لقاء علي طعام .
- رحلة أخوية .

المجال لتفعيل هذا كله هو لقاء الأسرة

إذن لقاء الأسرة ليس نمطا بشريا عاديا ولكنه صورة من صور التعبد ولا بد من توافر شروط التعبد في اللقاء حتى تعطي الأسرة ثمرتها خاصة ونحن نتعامل مع النصوص الشرعية ، من قرآن وسنة أثناء اللقاء . ما لم يعمل المربي والمتربي علي توفير هذه الشروط وما لم يتهيأ الجميع لاستقبال فيوضات النص الشرعي فإن الجميع لن يجني ثمرة هذا النص الشرعي .

كان مالك لا يجلس لتدريس الحديث إلا متوضئا في أحسن ثوبه .. الجلسة التربوية يجب أن تكون جلسة عبادة يستشعر الجميع معاني التعبد ولا مجال فيها بعد ذلك للغو الحديث أو لهوه وإنما هي كالصلاة أولها إحرام وآخرها سلام .

كيفية السير بالمنهج

- لكي ينجح الجانب الثقافي في أداء دوره التربوي يقتضي 3 أدوار .
- 1 - فهم المعلومة واستيعابها : وهذا يتحقق بعدة عوامل :
 - أ - أن تبقى أهداف المرحلة دائما في ذهنك .
 - ب - القراءة المتأنية للنص بحيث تتمكن من تحليله واستخراج المعلومة .
 - ج - محاولة استنباط العبرة والعظة من الدرس بما يخدم بعض أهداف المرحلة .
 - 2 - القدرة علي نقل المعلومة :
 - أ - استشراف المعاني الجمالية ذات الحس المرهف والإيماني الرفيع .
 - ب - لا يقتصر تحضيرك علي كتب المنهج فقط لتجد جديدا تعطيه .
 - ج - التركيز في نهاية كل فترة علي الدروس المستفادة .
 - 3 - تحويل المعلومة إلي سلوك عملي واقعي :
 - أ - كن آخرهم حديثا أو تعليقا لاستخراج كل ما عندهم ولتعرف مدى استيعابهم وتكمل ما قصرُوا في التعبير عنه .
 - ب - استنطاق الصامتين بحيث يتحدث الجميع .
 - ت - الاهتمام بالاتفاق علي واجب عملي آخر الجلسة بعد فترة تحمل هذا الواجب بصورة طبيعية وبدون تكلف .
 - ث - عدم كثرة التكاليف .. ومتابعة ما تم التكليف به .
- إن للنفوس استعداداً لتقبل النصوص الشرعية بشرط مراعاة ما يلي :
- 1 - فلا ينبغي الإكثار من النصوص في الجلسة الواحدة لتتاح الفرصة للأفراد لتهيأوا للتعبد فلا يملوا ويسأموا ويعتادوا الجلسات اعتيادا يحرفهم من الشعور العبادي إلي الشعور العادي ويفقد النص ثمرته التربوية .
 - 2 - كان رسول الله مربي الأمة يبلغ رسالته علي أساس منهج التحويل حتى لا يسأموا . عن أبي وائل : كان ابن مسعود يذكرنا في كل خميس مرة .. فقال رجل يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم .. فقال : أما إنه يمنعي من ذلك أني أكره أن أملككم .. وإني أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله يتخولنا بها مخافة السامة علينا .
 - 3 - كان صلي الله عليه وسلم يهيئ الناس بكلام حتى يستعدوا ليستقبلوا جيدا مفاهيم هامة فيرقي المتربي إلي مقام تعبدي رفيع ثم بعد ذلك يبيث وصيته .. عن العرباض بن سارية : وعظنا رسول الله موعظة بليغة وجلت منها القلوب وزرقت منها العيون .. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا .. فقال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي .. وإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة .. وأيضا كان صلي الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه .. كان في كلامه ترتيل وترسيل .
- العقيدة :**
- 1 - المستهدف من هذه ربط المسلم بالله عز وجل ربطا مباشرا بحيث تعتبر العلاقة التي تربط المسلم بربه علاقة حب وشوق وليست فقط وجل وخوف .



2 - الربط باليوم الآخر :

لم تكن العقيدة في يوم من الأيام منفصلة عن الواقع بل كانت موصولة بالواقع وصلا محركا حيا

عالج الأنبياء من خلالها كل القضايا والمشكلات المتصلة بواقع أمتهم وزمانهم وعصرهم :

- هود : مشكلة القوة السياسية التي اغتر بها قومه .
- صالح : مشكلة الحضارة المادية بينون من الجبال بيوتا فارهين .
- موسى : مشكلة الطغيان السياسي المتمثل في فرعون وقومه .
- شعيب : مشكلة الوضع الاقتصادي المتردي ينقصون المكيال والميزان ويسعوا في الأرض مفسدين .

لوط : مشكلة التحلل الأخلاقي الاجتماعي الذي كان شائعا في قومه .
لم تكن العقيدة إذن أمرا تجريديا نظريا ولكن قوة دافعه مصلحة ومعالجة لمشكلات الواقع .

القرآن :

- هو الأصل الذي تنبثق عنه كل الأمور .
- الربط بقضية الجزاء عقابا وثوابا .
- الاهتمام به حفظا ومدارسة .
- تعظيمه يورث التقوى في القلب .
- الخواطر إيمانيا وجهاديا .
- الفقه :
- يشكو الكثيرين أنه جاف وليس فيه لمسة إيمانية .
- هو رمز الشريعة كلها .

1 - إظهار مدى رحمة الله بالناس بتعدد أحكامه ولو شاء الله لأعنتكم .. ما جعل عليكم في الدين

من حرج .

2 - إظهار الانقياد والطاعة لله عز وجل بالنزول علي حكمة وإن خالف ذلك موروثا أو محببا

إلي القلب " سمعنا وأطعنا " وما كان لمؤمن فهل أنتم منتهون " .

3 - التعرف علي أنوار الشريعة ومقارنتها بظلمات التشريعات الأرضية ليزداد الذين آمنوا إيمانا

السيرة :

- نموذج عملي لتطبيق تحقيق أهداف الإسلام التي تسعى إليه .
- زاد للسائرين فيها صورة للمثل الأعلى في كل شأن أسوة حسنة في اعتناق الحق والوفاء لتباعته والتجرد له .
- غرس محبة الرسول في القلوب والتعرف علي شخصيته عن قرب لتحقيق الرسول قدوتنا حب الصحابة - مثال علي ذلك " القائد " .
- تعطي نمودجا فذا لم يتكرر في التاريخ لقضية الأخوة ومتطلباتها بحيث تصبح هذه الصورة قدوات شاخصة في كل لقاء .
- التعرف علي مواقف النصر والهزيمة في حياة الجماعة المسلمة للاستفادة من رصيد التجربة والخبرة والتواصل معها .. أحد .. بدر .. الأحزاب .. حنين .
- التعرف علي منهج التغيير وفقه إقامة الدين .
- فقه الدعوة التاريخ تجربة تطبيقية في العصر الحديث

يستفاد من رصيد التجربة هذا

أصول حركة

الرسائل هي الاختيار الفقهي للجماعة



المدخل الطبيعي لمن أراد أن يلتزم بالصف

الأصول :

- 1 - معالجة القصور في فهم الإسلام ورجوعها إلي ما كان عليه السلف .
- 2 - نزع بذور الخلاف بين فرق الأمة .

أ - حول البرنامج الدراسي :

إن ضبط لقاء الأسرة وانتظامه عامل أساسي لاستيعاب البرنامج التربوي ولا بد من الاهتمام بكيفية تناول فقرات البرنامج وأسلوب مدارستها داخل اللقاء وكيفية تقييم مدى استيعاب الأفراد . إنه من الخطورة أن تتحول دراستنا للبرنامج إلي مجرد دراسة نظرية للكتب مثلما يفعل بالطلاب والتلاميذ يدرسون فقط لأداء الامتحان ثم ينسونها بعد ذلك ، وبعضهم يستذكروها فقط في الأسابيع القليلة السابقة للامتحان .

إن أي موضوع في البرنامج الدراسي يشمل هذه الجوانب الأساسية (والتي تحتاج إلي تحديد واضح لها) :

- 1 - النقاط الأساسية التي يشملها الموضوع ويهدف إليها .
- 2 - الجانب التطبيقي العملي الذي يستفاد من هذه الدراسة .
- 3 - ظهور هذا الأثر التربوي والجانب التطبيقي في سلوك وفهم الأفراد ، وتوظيف ذلك لصالح الدعوة .

- 4 - مدى استيعاب الأفراد لهذا البرنامج وكيفية تقييم هذا الاستيعاب .
- 5 - ربط النقاط الأساسية للمواضيع الدراسية بالأهداف الأساسية للجماعة وبالمرحلة التي تعيشها . وفي حالة وجود المؤمن الحائز علي الصفة التربوية المناسبة والذي قد درس واستوعب بنجاح البرنامج يتم بنجاح تنفيذ وتدريب البرنامج للأفراد في الأسرة .

ضوابط لقاء الأسرة حول البرنامج :

- 1 - ضبط الوقت بدقة ابتداء وانتهاء وما يخص لكل فقرة في البرنامج الدراسي وانتظام الأفراد في الحضور في الموعد أمر هام وأساسي .
- 2 - الاهتمام بالتحضير واستيعاب القدر المحدد من البرنامج .
- 3 - متابعة التكاليف والواجبات العملية للأفراد .
- 4 - دراسة المجال الدعوى المحيط بالأسرة وبالأفراد مهما كان مستواهم التنظيمي وما يترتب عليه من تخطيط ومتابعة للدعوة في هذا المجال (سواء للأنشطة العامة والجماعية أو الدعوية الفردية) .

- 5 - الالتزام بأداب اللقاء والحوار : من عدم رفع الصوت ، وعدم الاستطراد في الفرعيات واحترام الرأي الآخر - عدم الجدل - تطبيق الشورى - الاستئذان عند الحديث ، والالتزام بجدول الأعمال حتى يكون اللقاء مثمراً (ويراعي تحديد جدول الأعمال مسبقاً) .

من الأهمية ضبط جو اللقاء وتحقيق إقبال الأفراد واستحضار النية فهو يستشعر معني العبادة في اللقاء ، فيه الجدية دون توتر أو شد ، وفيه الحب والتفاعل بين الأفراد والإحساس بمعني التعاون علي البر ، والتفاعل بحيوية مع اللقاء والحرص علي كل دقيقة فيه .

ملاحظات في تناول البرنامج :

- 1 - البرنامج الدراسي التربوي يؤخذ أولاً ثم تأتي بعد ذلك الجوانب الإدارية وإذا طال بها الوقت قد يخصص لها لقاء إضافي ، وذلك للمحافظة علي قدرة الأفراد إلي الاستيعاب للبرنامج التربوي وألا تكون قد أرهاقت بالإداريات .
- 2 - الفترة الدراسية حوالي ساعتين ويتم كل 45 دقيقة تجديد حيوية اللقاء لتنشيط الاستيعاب بأخذ راحة عدة دقائق أو بتجديد الموضوع مثلاً .



3 - عدم الانتقال لمواضيع أخرى إلا بعد استيعاب المأخوذة ، فهي ليست مجرد جداول يتم النقل فيها أوتوماتيكياً .

كما يجب أن يكون القدر المأخوذ يمكن استيعابه خلال الأسبوع ، ويتمكن الأفراد من مناقشته داخل اللقاء ، حتى ولو كان المقدار خمس آيات فقط ، فالكم ليس هو الهدف ولكن لا بد من التحديد المسبق حتى نحقق معنى الالتزام ولا يحدث تراخي أو تأجيل .

4 - يراعي عدم فصل التفسير عن الحفظ في المنهج القرآني ويراعي الاهتمام بدراسة السيرة .

5 - الاهتمام بتحضير جميع الأفراد لكل فقرات البرنامج وأن يتكلم كل فرد بما استوعبه واستفادته أو يتم تناول الفقرات بما يناسب الأفراد .

6 - يشمل البرنامج 3 فقرات أساسية بالإضافة إلي الفقه (وذلك بعد دمج الفقرات الست ببعضها إلي بعض) .

أ - الفقرة القرآنية : القرآن الكريم وحفظ وتفسير .

ب - فقرة السيرة : (والتاريخ الإسلامي) .

وهاتان الفقرتان (السيرة والقرآن) مستمرتان في كل لقاء وذلك حتى لا ينقطع السياق وتتفصل الأحداث بعضها عن بعض .

ج - الفقرة الثالثة تنقسم إلي قسمين رئيسيين يتم التناوب بينهما :

1 - القسم الأول ويشمل الحديث النبوي ، العقيدة والتزكية .
وفي هذا القسم الحديث النبوي هو الأصل ويلحق به دراسة كتب العقيدة والتزكية بالبرنامج فإن جاءت مرتبطة بالحديث أخذه معه وإن كانت غير مرتبطة ببرنامج الحديث تم التناوب بينهما وبين الحديث كل عدة لقاءات .

2 - القسم الثاني ويشمل : الكتب الفكرية (ثقافة عامة ، فقه دعوة) .
وفيها يتم التركيز أولاً علي رسائل الإمام الشهيد وكتابات الأستاذ مصطفى مشهور وفتحي يكن وبعض كتابات المودودي (التفصيل موجود بالمنهج) .

ب - العنصر التربوي العملي :

وهو ما يتطلب من الأفراد تطبيقاً وتنفيذاً في كل المجالات التي يشتمل عليها برنامج الأسرة ، كما أوضحناها آنفاً .

والأصل الذي يقوم عليه هذا العنصر هو الجانب العملي التطبيقي من البرنامج بمعنى أن كل قيمة إسلامية درست في الجانب الثقافي النظري من البرنامج ينبغي أن يطبقها عضو الأسرة عملياً في الأسرة وفي حياته الخاصة والعامة .

ومثال ذلك أن يطبق كل عضو تطبيقاً عملياً لما يلي :

• الصدق والإخلاص والتجرد والثبات والعفة والثقة والجهاد والتضحية والطاعة والأخوة وطهارة القلب ونزاهة اليد وعفة اللسان والحب في الله والبغض فيه والصبر والحلم والنجدة وسرعة الاستجابة .

• الدقة والانضباط والنظام والالتزام وحب العمل والتجويد فيه .

• أدب الحوار بكل تفاصيله التي أشرنا إليها آنفاً .

• الكتمان والسرية وعدم الحديث إلا فيما يلزم ويحقق فائدة .

• التعبد بالنوافل من الصلاة وصيام وصدقة وبر بالأهل والأصدقاء والأقارب والزملاء والجيران ممارسة عملية في داخل الأسرة وخارجها .

• الدراسات والبحوث بحيث يمارسها عملياً ويشارك بجهده فيها ويجعلها من بين أهم ما يجب أن يعني به عملياً في الجماعة حتى يسهم بجهده هذا في إثراء الجماعة عملياً .

عنصر التدريب :



وهو عنصر أساسي في نظام الأسر يستهدف تنمية المهارات والقدرات بتدريبها جيداً في كل مجال من المجالات التي يتطلبها العمل الإسلامي بعامه وعمل الجماعة علي وجه الخصوص . والتدريب هو الأسلوب الأمثل لإخراج العلم والمعرفة إلي حيز العمل والتطبيق علي صورته العملية الممتازة لأنه بالتدريب يحدث التجديد والإتقان بعد التعود والألفة .

وما دامت الأسرة ونظامها وبرنامجها هي المحضن الرئيسي لتربية الفرد فإن هذه التربية لا تتم علي وجهها إلا بالتدريب والممارسة والتجربة وراء التجربة حتى يحدث التجويد والإتقان . وليس من شك في أن التدريب يحسن أهلية الفرد عموماً ويجعل منه عنصراً بانياً منفذاً أكثر قدرة علي العمل والإنتاج كما أنه يتزود من خلال التدريب بقدر من الثقافة النافعة في المجال الذي تدرّب علي هذه الصناعة .

والأسرة تستطيع أن تدرّب أفرادها تدريباً عملياً علي أشياء كثيرة لازمة وضرورية لكل عضو من أعضائها بوصفه فرداً وبوصفه جزءاً من جماعة وبوصفه عضواً في المجتمع ثم لبنة في بناء الأمة الإسلامية .

مجالات التدريب :

نستطيع هنا أن نتحدث عن مجالات يمكن للأسرة أن تدرّب أعضائها عليها - كما رأينا في برامج الأسرة المتعددة وكما هدانا إليه تحليلنا لتاريخ الجماعة في وسائلها التربوية علي النحو التالي :

- 1 - التدريب علي إدارة اجتماع الأسرة .
 - 2 - التدريب علي المشاركة في عمل الأسرة الثقافي أو العملي .
 - 3 - التدريب علي إلقاء خطبة .
 - 4 - التدريب علي إعداد محاضرة وإلقائها .
 - 5 - التدريب علي كتابة بحث عملي في موضوع من الموضوعات الواردة في برنامج الأسرة .
 - 6 - التدريب علي كتابة المقال : (السياسي ، والاجتماعي ، والأدبي ، والعلمي ، وكل ذلك حسب الأصول الفنية للمقال) .
 - 7 - التدريب علي شرح النصوص والتعليق عليها أيا كانت هذه النصوص وليس الأدبي منها بالذات .
 - 9 - التدريب علي عمل الدراسات الاجتماعية أو الاقتصادية في مجالات عديدة مثل :
 - مجال التعليم والتربية .
 - مجال الإسكان .
 - مجال الخدمات الاجتماعية .
 - مجال أزمة المواصلات والمرور .
 - مجال غزو الصحراء بالخضرة .
 - مجال توفير مياه الري .
 - مجال الطاقة .
 - مجال محاربة الربا .
 - مجال عقود التأمين عموماً .
 - مجال الفقه الإسلامي .
 - مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
 - مجال الآداب الإسلامية .
 - مجال معاملات الإسلامية .
 - مجال تربية الطفل .
 - مجال ترشيد الاستهلاك .
 - مجال حقوق العمال وواجباتهم .
 - مجال الصحافة ووظيفتها الإسلامية .
 - مجال الإذاعة مسموعة ومرئية وما يجب أن تؤديه للمجتمع المسلم .
- وغير ذلك من المجالات التي يصعب إحصاؤها .
- 10 - التدريب علي الصبر وقوة الاحتمال بمقاومة رغبات النفس والجسد والتدرب علي ذلك بالصيام والقيام وما إلي ذلك مما يصفّل النفس ويهذب الجوارح ويكظم الشهوات .
 - 11 - التدريب علي الكتمان والسرية بمقاومة الرغبة في الكلام والترثرة والتبرع بإعطاء المعلومات دون الحاجة إليها وادعاء المعرفة والعلم ببواطن الأمور .



12- التدريب علي بعض الحرف والمهن التي يمكن أن تتخذ وسيلة لكسب العيش دون تعال علي ذلك ممن منحهم الله وسائل عيش أخرى لأن عمل اليد مذكور في النصوص الإسلامية ومنها قول الرسول صلي الله عليه وسلم : " من أمسي كالا من عمل يده أمسي مغفوراً له " . وهذه الحرف منها :

- أ - دهان الحوائط والأرضيات " النقاشة " . ب - السباكة .
- ج - النجارة . د - الحدادة .
- هـ - الكهرباء . و - كسوة الأرضيات " التبليط " .
- ز - إمساك الدفاتر والحسابات . ح - الحياكة .
- ط - صناعة الخياطة بالإبرة " التريكو " . ي - صناعة السجاد اليدوي .
- ك - رفء الثياب .
- ل - أعمال الحفر علي الخشب أو النحاس .

وغير ذلك من الصناعات والحرف .

13- التدريب علي الحركات الرياضية لتقوية الجسم وتحريك عضلاته تحريكاً مدروساً .

14- التدريب علي الدفاع عن النفس وذلك بما يلي :

أ - المصارعة بأنواعها .

ب - توقي الضربات المفاجئة .

ج - الهروب أو التخفي .

وغير ذلك مما يفيد من تدرب عليه عند الحاجة إليه .

أماكن التدريب :

كانت الأسرة في تاريخ الجماعة تدرب أعضائها علي هذه النوعيات من التدريب في الأماكن التالية :

أ - البيوت التي تعقد فيها اجتماعات الأسر . ب - الحدائق العامة والمنتزهات .

ج - الصحارى والأماكن الخلوية . د - الأندية الرياضية .

هـ - شعب الجماعة في بعض الأحيان .

وفي كل الأحوال فإن التدريب علي أي من هذه الأنواع يجب أن يتم علي يد خبير في هذا المجال فإن كل هذا الخبير من بين أفراد الأسرة فيها وإلا كان الخبير أحد أفراد الجماعة الذين ينتمون إلي أسرة أخرى يستضاف لهذا التدريب .



إدارة الأسرة

تعني بالإدارة هنا حسن أداء العمل في الأسرة ، بحيث يكون بالدقة والمهارة التي تؤدي إلي توزيع العمل في الأسرة علي أعضائها توزيعاً يناسب قدرة كل عضو منهم وظروفه ن ولا يتم هذا في صورته الجيدة إلا إذا كان من يدير الأسرة - أي نقيبها - علي المستوى الجيد المطلوب في إدارتها . وإدارة عمل من الأعمال ، هي في أبسط تصور لها ، جعل هذا العمل يدور في اتجاهه الصحيح ، وبالسرية الملائمة التي توصله إلي هدفه المنشود .

وأما الإدارة في المصطلح الحديث تعني : القيام بتخطيط جهود الأفراد والإشراف عليها وتوجيهات وتوظيفها والتنسيق بينها ، لضمان تأديتهم العمل بالكفاية القصوى ، والرضا التام مع توفير التعاون الوثيق بينهم ، للوصول إلي تحقيق أهداف المشروع⁽¹⁾.

وأهم إدارة في جماعة " الإخوان المسلمون " هي إدارة الأسرة لأنها اللبنة الأولى في البناء، فإذا حسنت إدارتها حسنت ظروف الجماعة كلها - والعكس صحيح .

وإدارة الأسرة إدارة حسنة تتطلب أموراً عديدة تشير إلي بعضها فيما يلي :

- 1 - المعرفة الدقيقة بأهدافها العامة وأهدافها الخاصة .
- 2 - تحقي أركانها من تعارف وتفاهم وتكافل .
- 3 - تحقيق شروطها وآدابها وواجباتها .
- 4 - إدارتها وفق خطة دقيقة تتناول ما يلي :
 - أ - الزمان ومداه .
 - ب - المكان وملاءمته .
 - ج - الأعضاء وظروفهم .
 - د - البرنامج وتوزيعه علي الزمن .
 - هـ - تحقيق الأمن .

5 - حسن توزيع العمل بين الأعضاء ، بحيث يشارك كل الأعضاء فيه ، ولا يستقل به النشاط ويحجم عنه الأقل نشاطاً ز وبحيث يؤدي كل عضو من الأعضاء ما يلائمه من العمل والدراسة والتدريب .

6 - التقيد الدقيق بتنوع عناصر البرنامج من توجيه إلي ثقافة نظرية وأخري عملية إلي التدريب إلي تقييم ومتابعته بحيث يشتمل كل اجتماع علي هذه الأنواع ولا يقتصر اجتماع ما علي ثقافة نظرية فقط .

7 - تحديد مراحل للعمل في الأسرة ، وإعطاء هذه المراحل ما يناسبها من أولويات .

8 - التفكير المستمر في تجويد العمل داخل الأسرة ، بتطويره إن اجتاحت إلي التطوير ، أو تغييره إن احتاج إلي التغيير ، وكل منها يمارس في ضوء الشورى الواجبة بين أعضاء الأسرة بمن فيهم النقيب .

9 - الحماس في ممارسة العمل ، بالإقبال عليه والإجادة فيه ، والتوجه إلي الله في كل أمر منه، وضرورة استحضر النية وحضور القلب وطلب الأجر والثوبة من الله .

10 - الانضباط في كل عمل يتصل بالأسرة ، كالحضور والانصراف ، والكلام والحوار والشورى ، والالتزام بالقرار إذا صدر ، والسرية والكتمان وأداء الوظائف والمشاركة الإيجابية.

11 - الاهتمام الشديد من كل الأعضاء ، وعلي رأسهم النقيب ، بتحقيق الهدف الخالص من كل اجتماع ، حتى لا يتبدد الاجتماع في أمور ما - أي كان نوعها - فيضيع الهدف الخاص من الاجتماع .

12 - التقيد باتباع خطوات السير في البرنامج خشية الوقوع في تبديد الوقت ، إذا أخل بترتيب هذه الخطوات ، كطرح أي موضوع للحوار قبل إنجاز الجانب التربوي من البرنامج نظرياً وعملياً ، أو قبل جانب التدريب منه .

صفات مدير الأسرة

(1) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : 9 . د . أحمد زكي بدوي .



ومن يدير الأسرة من نقيب أو عضو مكلف بهذه الإدارة لا بد أن تتوفر له صفات هامة في إدارة الأسرة منها :

- 1 - أهلية هذه الإدارة وتمثل في :
 - أ - ثقافة خاصة مناسبة لهذه الإدارة .
 - ب - ثقافة عامة تمكن من ممارسة الإدارة بجدارة.
 - ج - إخلاص في العمل وإتقان فيه .
 - د - قدرة علي الحسم مع الرحمة واللين ورقة القلب .
- 2 - الرؤية الواضحة للعمل والعاملين وتمثل في :
 - أ - معرفة جيدة لطبيعة العمل الذي يديره هدفاً ووسيلة .
 - ب - معرفة جيدة للعاملين قدراتهم وظروفهم .
 - ج - معرفة دقيقة لمراحل العمل وأولوياته .
 - د - القدرة علي إعداد برنامج للأسرة - في حالة غياب البرنامج - إعداداً متكاملاً محققاً لأهداف الأسرة العامة والخاصة .
- 3 - التجرد للعمل أو التفرغ له ، ونقصد بذلك أموراً أهمها :
 - أ - أن يعطي العمل جزءاً أساسياً من وقته .
 - ب - أن يعطي العمل جزءاً أساسياً من جهده وفكره .
 - ج - أن يعطي العمل جزءاً أساسياً من ماله .بمعني أن الإدارة تفسد إذا أعطي المدير للعمل فائض (وقته أو جهده وفكره أو ماله) .
- 4 - القدرة علي التقويم والمتابعة باستيعاب عناصر التقويم ، التي تحدثنا عنها آنفاً والتي عددنا منها خمسة عشر عنصراً ، فجودة الإدارة تستلزم القدرة علي التقويم والمتابعة . لأن التقويم - كما سبق أن أوضحنا - مكمل بل ضروري لتحقيق الأهداف .

اللقاء وبرنامجہ :

- 1 - ليس الهدف الدراسة النظرية ، بل الأساس هو ، أن نعيش المعاني نتفاعل معها بقلوبنا ونفكر فيها بأرواحنا وأشواقنا .
- 2 - الجو الذي يسيطر علي الأسرة هو جو الحب والتآلف والاحترام المتبادل والإحساس بالمسئولية ، وليس أن يكونوا مشدودين ، حتى مع وجود التقصير والمحاسبة فيتم ذلك بروح الحب والتعاون والحرص علي المصلحة .
- 3 - إدارة اللقاء بالتبادل واحترام المسئول لهذا النظام .
- 4 - الحرص علي وقت الأفراد ، فلا يضيع في الفراغ من القول أو في الأحاديث الجانبية والالتزام بجدول الأعمال أو مذكرة اللقاء .
- 5 - اللقاء ليس جلسة مناقشة ، ومجادلة نظرية ، وليس جلسة مشايخ صوفية وتلاوة أوراد فقط ، بل معايشة للبرنامج ولمشاكل الأفراد ومشاكل الدعوة وتكاليها وأن يستشعر كل فرد المسئولية الكاملة وبيد أقصى جهده في حملها .

من الصور الخاطئة للقاءات :

- وجود الكلفة بين الأفراد . كثرة المقدمات . غياب الشورى .
يتكلم المسئول أو الأخ بطريقة رسمية وكأنه سيلقي خطبة .



- عدم الجدية في المناقشة أو محصورة بين فرد أو اثنين والباقي مستمعون .
- عبارة عن مسؤل مجموعة لا تفكر ولا تناقش وإنما سميعة تتلقى الأوامر .
- كثرة الاستطراد والخروج إلي الفرعيات وطول المناقشات دون تركيز وحسم .

صور من شخصيات وتصرفات الأفراد في اللقاء :

- 1 - الباحث عن الشهرة : يتميز بكثرة كلامه ، ويجب أن يستمع الآخرين إليه ويقدره .
- 2 - الصامت : لا يشارك بأفكاره بتاتا بسبب : الخجل اللامبالاة قلة إمكانيات .
- 3 - كثرة الشكوى : ينتقد غيره باستمرار ، ولا يعجبه شيء .
- 4 - المتعصب : يتطرف في رأيه وأفكاره ، ويضخم أفعه الأسباب إلي أزمة قابلة للانفجار .
- 5 - المصفق : دائم القول هذه فكرة صائبة ، اقتراح مقبول ... لكنه قليلا ما يشارك بفعالية .
- 6 - المتأخر : يأتي متأخراً .

خطوات عامة بالنسبة للتربية ووسائل التغلب عليها لنقيب الأسرة

تعددت تعريفات التربية الإسلامية وكلها تلتقي حول هذا المعني .. أنها تعني انتقال أو ارتقاء الإنسان من حال إلي حال متقدمة تقربه إلي الله سبحانه وتعالى . وهي تشمل كل جوانب الحياة الإنسانية وهي من المهد إلي اللحد ، أنها مجاهدة الفرد لنفسه للالتزام بالإسلام في كل جوانب حياته ضمن إطار جماعي ووفق تصور محدد يتعامل مع "الواقع" ويسعى لتحقيق الأهداف الإسلامية ، ويقدر مجاهدة الفرد لنفسه وتفاعله مع العمل الجماعي بقدر ارتقائه في مستويات التربية .

معوقات التربية

في رأينا أن الأسباب ثلاثة :

- 1 - الظروف الخارجية :
- إن أي حديث خارجي إذا تكرر سماعه أو النظر عليه تكرر كثيراً يكون قابلاً لأن يؤثر في نفسية الأخ وسلوكه إذا كان قليل التربية الإسلامية .
- فمثلاً : لظروف الانقلابات داخل الدولة الإسلامية تأثيرات علي قسم من الأخوة في النواحي الآتية :
- كون الصراع الحزبي اتخذ من أغلب الأحيان شكل العراك والأذى باليد والسلاح جعل بعض الأخوة يرون أن وسيلتنا يجب أن تكون كذلك أيضاً مع أعدائنا .
 - أسلوب الصحف جعل كلام بعض الأخوة مسرّحاً لكلمات : الانتهازية ، العنف ، والنقد الذاتي ، وكلمات شيوعية أخرى
 - كثرة الوقائع اليومية والخطابات وما شاكل ، جعلت أكثر الإخوان يعافون قراءة الكتب لتتبع أخبار الجرائد والإذاعات ومجالس المقاهي .
 - وتأثيرات أخرى ليست مجهولة ، إضافة إلي الرقابة الحكومية الدائمة التي منعت إقامة الكتائب والمخيمات والدروس العامة .
- ومثلاً : وجود ثرثار أو كثير المزاح في المنطقة يجالس الإخوان كثيراً يؤدي إلي شيوع الثرثرة والمزاح .
- وبصورة عامة نقول إن أعمار أكثر الأخوة في الدعوة لازالت قليلة ، فهم بحكم ذلك ضعاف التربية الإسلامية الحركية .
- وهذه هي أهم الأسباب التي أعاققت ويمكن أن تعيق سيرنا التربوي .



ملاحظة هامة :

- 1 - يستحب للمسئول استبقاء أحد الأفراد لفترة بعد اللقاء يتحدث فيها معه عن أحواله الخاصة (دراسة - زواج - عمل - مناسبة) فقد يكون هناك من الأمور ما يخجل الجندي من عرضها أمام بقية إخوانه وإن لم يكن هناك مشاكل كان الاستبقاء من قبيل الموانسة وزيادة الحب بين الجندي والقائد .
- 2 - يستحب عدم الإسراع في الرد علي أي استفسار أو مسألة حتى ولو كان المسئول علي علم تام بها - ويشرك بقية الأفراد بالرأي والمشورة لتدريبهم ثم في النهاية يجيب علي السؤال - وذلك حتى لا يشعر الأفراد بفارق المستوي بينهم وبين المسئول فيصيبهم الإحباط لعدم شعورهم بزواتهم .
- 3 - يجب علي المسئول أن يدفع الجندي المريض بمرض ما إلي محاولة إيجابية من الفرد نفسه لعلاج هذا المرض . كقراءة الكتاب في الموضوع أو يكلفه عمليا الخ .
- 4 - متابعة الأعمال إداريا يجب أن تكون في وجود كافة الأفراد حتى يشير ككل بإنجازه في سبيل الله وحتى لا يحقرن أحد أحد .
- 5 - لكسر الرقابة والعادة في الجلسة يتم ذلك بتغيير ترتيب الموضوعات ، كذلك بتغيير أماكن الاجتماع ، تغيير طريقة الإدارة وفي هذا متسع لمن يشاء .
- 6 - لكسر حواجز الرهبة إلي حد يسمح للجندي أن يفتح قلبه لمسئوله بأفراحه وأحزانه علي المسئول أن يستشير الجندي في قضية من قضايا المسئول الشخصية ويبدأ معه بقضية سهلة الحل .
- 7 - إذا قام أحد الأفراد بإدارة الجلسة كتدريب له فعليه قبل النهاية تسليم الأسرة والجلسة للمسئول حتى يعالج بلطف الأخطاء إن وجدت ويوزع التكاليف الجديدة والأخبار التي عنده من قبل الجماعة .



مسار البرنامج نموذج تفصيلي لاجتماع أسرة (فقرات مختلفة)

م	الأسس	أولاً الكلمة التوجيهية (الافتتاحية)
1	الهدف	(1) أن تكون الافتتاحية من روح المنهج المحضر لربط الأشياء بعضها ببعض. (2) غرس لبعض المعاني التربوية التي يحتاج إليها الأفراد في مرحلتهم . (3) حل مشكلات معينة . (4) تحقيق سلوك معين في الأفراد مثل الانضباط - الهمة العالية وهكذا . (5) إثارة الانتباه والتشويق للحصة . (6) نقل الطالب من المؤثرات الخارجية بما فيها من ضغوط ذهنية وبدنية إلى حالة روحانية .
2	المدة الزمنية	من خمس دقائق إلى عشر دقائق
3	كيفية التحضير	أولاً : من القرآن الكريم : علي الأخ المربي أن يعيش مع ورده اليومي مع استخراج خواطره اليومية من الورد يدونها في كراسته الخاصة ويكتب خواطره حولها مستعينا ببعض التفاسير لتوضيح بعض المعاني . ثانياً : من السنة المطهرة : مثل رياض الصالحين مثل : (باب التوبة - باب الإخلاص) . ثالثاً : السيرة النبوية : تحضير موقف يغطي الهدف المطلوب . (يمكن دمج الأشياء الثلاثة في التحضير في موضوع واحد) .
4	كيفية الأداء	1 - الاستفتاح ببعض الآيات المناسبة للموضوع وبصوت ندى إن أمكن ويجيد الأحكام . 2 - التحدث في الموضوع المحضر من رائد الفصل . يمكن أن تكون الافتتاحية من خلال ورقة قصاصة صحفية أو عنوان ثم مناقشة .
5	المشكلات	1 - الأستاذ محمل بكثير من الأعمال . الحل / هذه مشكلة وهمية والأمر لا يحتاج أكثر من 10 دقائق يومياً من خلال الورد اليومي وهي ليست محاضرة أو خطبة . 2 - الأستاذ ليس له قدرة علي التعبير . الحل / يتحدث ببساطة أو يدرج نفسه (الصدق يجعل الكلام يستقر في القلوب) . 3 - بعض الطلاب لا يتقبلون التوجيه كأن يكون أكبر أو أقدم أو أكثر ثقافة؟ الحل / هيا نؤمن ساعة - هيا نتعلم - هيا نتربي .
6		1- إذا نجحت الافتتاحية نجحت الحصة بكاملها . 2- تجنب الإطالة التي تمل والتقصير الذي يخل . 3- الافتتاحية عهدة المربي لأنه أكثر إماماً بأهداف المرحلة ولذا لا يجوز إسنادها لأحد أفراد المجموعة . 4- عدم فتح باب الخواطر حتى لا تفقد معناها . 5- انضباط الأستاذ في الحصة والبدء في الموعد المحدد له أثره التربوي علي الأفراد.



م	الأسس	ثانياً المنهج الثقافي
1	الهدف	(1) وحدة الفهم . (2) تحقيق أهداف المرحلة الدراسية وشروطها. (3) تعميق وتحقيق أهداف الفصل . (4) التدريب علي السلوك العملي وليس تحصيل العلم فقط وهذا بتحويل المعلومات الثقافية إلي دروس عملية وسلوكية وعبر وعظات تنفذ في الواقع العملي .
2	المدة الزمنية	من 30 دقيقة إلي 60 دقيقة فقط .
3	كيفية التحضير	1 - قراءة عامة في الموضوع عشرون دقيقة . 2 - تحديد عناصر الموضوع من خلال قراءة عامة للموضوع . 3 - استخراج المعاني التربوية من الموضوع . 4 - استخراج الوصايا العملية والدروس المستفادة .
4	كيفية الأداء	أولاً : يسأل الأستاذ من الذي حضر (يسجل الأستاذ في الدفتر مع عدم الحديث التقصير في حينه (العلاج فيما بعد حتى لا يفسد الجو العام) . ثانياً : طريقة الإلقاء يستخدم فيها مهارات التدريس مثل : 1 - الإلقاء ويتناسب مع العقيدة والتركية . 2 - الأسئلة وتتناسب مع الفقه . 3 - القصة وتكون في بعض الموضوعات . 4 - المناقشة والحوار مع فقه الدعوة والسيرة . ثالثاً : الكيفية من خمسة عشرة دقيقة إلي عشرون دقيقة عرض وطرح الموضوع ثم مناقشة وتوصيات في عشر دقائق إلي خمسة عشر دقيقة.
5	المشكلات	1 - الكتب : الحل / الاستعارة الداخلية من طلاب الفصل مع مراعاة آداب الاستعارة وأيضا من صندوق الفصل ومكتبات المساجد والمكتبات العامة . 2 - لا نجد وقت للتحضير الحل / هذه مشكلة وهمية والأمر يحتاج إلي استنفار الهمم . 3 - الطلاب لا يأتون محضرين . الحل / التعامل لا يكون بشمولية ولكن لكل فرد علي حده ومعرفة عذر كل فرد ومعاونته بزيارة والتحضير معه إن أمكن وتعليمه كيفية التحضير .
6	ملاحظات	1 - الالتزام بمادتين في التحضير فقط في الفصل الواحد . 2 - الوقت الكثير لا يؤدي إلي تغير حال الأفراد إلي حال أفضل . 3 - المعلم الناجح هو من يستطيع إيجاد موضوعية للمادتين . 4 - إيجاد بعض التكاليف العملية من خلال المنهج . 5 - اعتماد مبدأ المردود التربوي كأساس للتحصيل العملي . 6 - الاهتمام بخدمة الأهداف السلوكية (معرفية - مهارية - وجدانية) . 7 - بالنسبة للطلاب المتأخرين في المواد الثقافية يتم تحصيلها بدرس خاص.

م	الأسس	ثالثا نشرة الأخبار
1	الهدف	1 - تعويد الأفراد علي تحليل الأهداف وقراءة ما بين السطور . 2 - توظيف الأحداث في خدمة المفاهيم الإسلامية من باب (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) . 3 - إمام الطالب بالمتغيرات .
2	المدة الزمنية	ربع ساعة (15 دقيقة)
3	كيفية التحضير	1 - تتم قراءة الجرائد اليومية والتعليم علي أهم الأخبار المهمة وتتبع الإذاعات العالمية . 2 - إعداد عشرة أخبار مع عمل تحليل لأهم الأخبار وذلك بدراسة دوافعه وما الموقف المحلي والعالمي منه وما هو المتوقع بعد ذلك ودورنا تجاهه.
4	كيفية الأداء	1 - قراءة عشرة أخبار في خلال عشر دقائق . 2 - خمسة دقائق للتحليل السياسي . 3 - استخدام المؤثرات الصوتية وأساليب التشويق في العرض . 4 - التوصيات العملية مثل (الدعاء - التصدق - عمل بحث - توظيف الحدث) .
5	المشكلات	1 - مادية : الحل / المساعدة من خلال صندوق الفصل - شراء عدد واحد أسبوعي من الجرائد الأسبوعية - سماع الإذاعات العالمية والمحلية والدولية . 2 - عدم القدرة علي التحليل السياسي : الحل / بالتدريب والممارسة والاستماع إلي أصحاب التحاليل السياسية مع العلم أن المشكلة هي الهدف . 3 - الطلاب ضعيف : الحل / يتم إسناد طالب قوي له لكي يستفيد منه .
6	ملاحظات	1 - يقوم المسئول ولو مرة واحدة بالأداء والإعداد كنموذج يقتدي به . 2 - يتناوب الأفراد التحضير . 3 - لا بد أن تشمل الأخبار علي (أخبار إسلامية - عالمية - محلية) .





م	الأسس	خامسا .. القرآن الكريم
1	الهدف	1 - تعويد الطلاب علي حفظ القرآن . 2 - الوصول بالطلاب إلي حفظ القرآن كاملا .
2	المدة الزمنية	خمسة عشر دقيقة .
3	كيفية التحضير	1 - لوح جديد (يتم تحديد عدد من الآيات) . 2 - لوح قديم (مراجعة ما حفظ) .
4	كيفية الأداء	يتم التسميع إما ثنائي أو جماعي .
5	المشكلات	1 - عدم القدرة علي الحفظ . الحل / يتم دراسة السبب ثم وضع الحل . 2 - ليس لديه قدرة علي الحفظ . الحل/يتعلم من خلال المسجد أو حصة خاصة . 3 - لا يميل إلي القراءة . الحل / سماع الأشرطة .
6	ملاحظات	من العيب أن يمكث الطالب في المدرسة ولا يحفظ القرآن أو نصفه أو ربعه .

م	الأسس	رابعاً .. الخاطرة
1	الهدف	(همك علي قدر ما أهمك - خواطرك من جنس ما أهمك) 1 - تنمية قدرة الطالب علي التعبير عما بداخله . 2 - معالجة عيب في الطلاب قد يعبر عنه من خلال الخاطرة . 3 - تدريب الطلاب علي نقل الأمور التي أثرت فيه من خلال حياته اليومية إلي زملائه في الفصل . 4 - تدريب الأفراد علي التأمل - التفكير - النظر - الاعتبار لأبسط الأمور .
2	المدة الزمنية	خمسة دقائق
3	كيفية التحضير	لا تحتاج إلي تحضير بل من خلال العصف الذهني وأن يكون الفرد دائم الفكر والانشغال بالأمور والأحداث وهموم دعوته ويتم من خلال اللقاء - الطريق - الأحداث .
4	كيفية الأداء	يقول الأخ المسئول الآن مع الخاطرة .. مين عنده خاطره .. وفي حالة عدم التكلم يختار المسئول أحدا بعينه .
5	المشكلات	1 - إذا رفض الطالب : الحل / تتغاضى عن ذلك في اللقاء مع معرفة السبب في نهاية الحصة المعالجة . 2 - إذا كان يتلعثم : الحل / تشجعه 3 - إذا كان يفهم أن ذلك من باب الفهم : الحل / فهمه أننا كلنا يساعد بعضنا البعض .
6	ملاحظات	1 - تجنب ذكر الأشخاص بأسمائهم ، استخدام في الحديث (ما بال أقوام - شخص ما ...) . 2 - تجنب الأحداث التي فيها فاحشة ومنكر من باب (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ...) . 3 - عدم إفساد الخواطر الإيمانية والتعليق الذي يحتاج إلي جدل . 4 - يستحب شرح الخاطرة مع الطلاب .



م	الأسس	سادسا ... التكاليفات
1	الهدف	1 - تنمية مهارات الأفراد داخل المدرسة . 2 - تنمية الإبداع . 3 - توظيف الطاقات
2	المدة الزمنية	ثلاثون دقيقة
3	كيفية التحضير	1 - تكاليفات فردية ورد المحاسبة لا يكون شفهيًا . 2 - تكاليفات الفصل . مثل (التوصيات العلمية - زيارة مريض - صدقة ... الخ) . 3 - التكاليفات العامة . مثل (الأقسام) ويتم سؤال الأتي : 1 - اللقاء منتظم أم لا . 2 - هل توجد مشاكل . 3 - هل لديك مقترحات تريد توصيلها . 4 - تكاليفات داخل المنزل (اليوم السعيد) .
4	كيفية الأداء	لا يوجد
5	المشكلات	1- تقصير فردى الحل/الاتصال الخاص والمصارحة بالعيب الذي فيه. 2- تقصير جماعي الحل /الاتفاق علي الحل والاتفاق علي التعذير.
6	ملاحظات	1 - لا بد من التحضير المسبق . 2 - لا بد من المتابعة الجيدة. 3 - عدم التعزيز علي عبادة أو بعبادة . 4 - عرض المشكلة لا يدخل في إطار الشكوى . 5 - عمل أرشيف للأسرة(تكاليف عامة - خاصة - يومية - أسبوعية). 6 - دراسة المشكلات المترتبة علي عدم إنجاز التكاليف .

م	الأسس	سابعاً ... المشكلات (البرلمان)
1	الهدف	1 - المساعدة علي انطلاق الطالب وعدم تعويقه بأي شئ يكبل حركته حتى يؤدي بهمة عالية وذهن صافي . 2 - تنمية قدرات الطالب علي حل المشكلات في الحياة من حوله .
2	المدة الزمنية	ثلاثون دقيقة
3	كيفية التحضير	1 - مشكلة فردية (تكون مع الأستاذ) شخصية - خاصة . 2 - عامة (وتعرض المشكلة ثم يؤخذ الأرجح مع الشورى) .
4	كيفية الأداء	بالخطوات الآتية : 1 - دراسة أسباب المشكلة . 2 - وضع اقتراحات الحل . 3 - أخذ الشورى علي أنسب الحلول مع التزام الجميع بأداب الشورى مع السماع الجيد وعدم تسفيه آراء الآخرين .
5	المشكلات	لا يوجد
6	ملاحظات	1 - عدم نقض ما تم الاتفاق عليه ولو كان مخالفا للرأي . 2 - ليست جميع المشاكل تعالج بالفصل بل يمكن إحالتها لآخرين أكثر دراية وفقها بالأمر .



المتابعة التربوية

مفهوم المتابعة :

- 1 - مفهوم لغوي : الموالاة : بشرط التحسين والإتقان .
 - 2 - مفهوما عند الغرب .
- رقابة وتفتيش (وهذا مفهوم مرفوض) لأنه فيه تتبع لعورات الناس وأهداف المتابعة عندهم الوصول إلي الهدف بأقل تكلفة وعلي أي مستوي من الكفاءة وبأي وسيلة وكشف الأخطاء بعد أن تقع .
- 3 - مفهوما عند المسلمين :
- ليست رقابة ولا تفتيش ولكنها معاونة قد تصل لحد المشاركة لتلافي أي قصور بهدف الإتقان والتحسين للأفراد والأعمال علي أن تتحقق الأهداف في الإطار الزمني والمكاني والمحتوي والمستوي المطلوب مع مراعاة كشف الأخطاء قبل أن تقع ما أمكن لذلك يجب التفريق بين متابعتنا ومتابعة الغرب حتى لا يتسرب إلينا مفهومهم .
- لماذا نتابع :

- 1 - لأن في المتابعة إرضاء لله ورسوله صلي الله عليه وسلم لأننا مطالبون بأن نقوم بعضنا بعضا . يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم : " الدين النصيحة ... " .
 - والله سبحانه وتعالى يأمر المسلمين بالاستغفار قمة المتابعة والمسلم الذي لا يستغفر لا يكون مسلم ، والقرآن الكريم يتحدث عن متابعة سيدنا سليمان لجنوده { وتفقد الطير فقال مالي لا أري الهدهد أم كان من الغائبين ... } .
 - 2 - إن الأفراد الذين يمارسون العمل ليسوا ملائكة ، فهم غير معصومين من الخطأ سواء أكانوا قادة أو أفراد . يقول سيدنا أبي بكر : [قد وليت عليكم ولست بخيركم إن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني] .
 - 3 - إعطاء الفرصة بالمتابعة للأفراد أن يزدادوا نضجا وخبرة : نكلفهم بالعمل ونتابعهم .
 - 4 - تحسين العمل وتطويره : تحسين العمل مطلوب شرعاً " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " . ويقول أيضا : " إن الله كتب الإحسان علي كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة " . فالتحسين مطلوب للأفراد والوسائل .
 - 5 - اختصار طريق التمكين وتقريبه : وذلك باختصار الأوعية الزمنية .
 - 6 - بالمتابعة تضمن لكل مشروع نجاحه ولكل فرد استقامته .
- 1 - وسائل تقليدية : مثل التصريح بالزيارة - الزيارات العادية - الصلة الشخصية .
 - 2 - وسائل غير تقليدية (مبتكرة) : (الاختيارات / الشفهية - التحريرية - العملية .
 - 3 - متابعة فجائية : مرتين أو ثلاثة أو أكثر متتالين وذلك لإشعارهم أنهم موضع اهتمام والوقوف علي المستوي الحقيقي لهم .
 - 4 - علي طريق التقارير والسجلات : طالب تقرير عن كل عمل وهذا لا يغني عن المتابعة الميدانية .

شروط المتابعة :

- 1 - أن يكون من أجل الحق أو الميدان .
- 2 - أن يكون ممن يجيدون الإخلاص لله . وعلامته (أن يخاف الله - ليس عنده هوي شخصي - أن يكون هدفه إرضاء الله تعالى وليس المسئولين) .
- 3 - أن تكون متابعته شاملة لكل مفردات العمل :
- (الفرد - البيت - المسجد - المدرسة والعمل - المجتمع) .
- 4 - الاستمرارية في المتابعة في جميع الأوقات : قبل العمل وأثناء العمل وفي نهايته . حتى لا تكون المتابعة عشوائية لا بد من الآتي :



- 1 - لا بد أن يسبقها سجل علي ضوءه تجرى المتابعة (جدول متابعة) وهذا تعده اللجنة .
 - 2 - تحديد نقاط المتابعة .
 - 3 - لا بد من جمع نتائج المتابعة لتدخل حيز التطبيق والتنفيذ .
- وأخيراً : إذا صحت التربية صح العمل وإذا فسدت التربية فسد العمل .
ومن أساسيات التربية المتابعة .
أمور أساسية في المتابعة :

- 1 - الاحترام المتبادل .
- 2 - التزام الجميع ورغبتهم في تحقيق الأهداف .
- 3 - سمات روح التعاون .
- 4 - الابتعاد عن النقد الهدام .
- 5 - عنصر التقويم والمتابعة :

وهو عنصر هام يجب أن يبرز في كل عمل إنساني يرجى له أن يتحسن وأن يحقق أهدافه ، وإذا كان التقويم أصلاً هو تنظيم قياس الزمن ، فإن التقويم الذي نتحدث عنه هنا في مفهومنا : الحكم علي العمل وبيان قيمته ، بقصد تحسينه وتطويره بعد التعرف علي نواحي القصور والضعف فيه ، بل ونواحي الاكتمال والقوة فيه .

وإذا كان العمل الإنساني الراشد يسبق غالباً بالبحث والدراسة وتحديد الأهداف ، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التخطيط ، ثم تحديد البرامج والمشروعات وأساليب العمل ، ثم يلي ذلك التطبيق والتنفيذ ، فإن وراء ذلك بل ضروري لكل ذلك أن يأتي بعد ذلك التقويم والمتابعة للاستفادة الحالية والمستقبلية بعد توضيح ما أحاط بهذه المراحل من إيجابيات وسلبيات .

فالتقويم والمتابعة عنصر أساسي للوصول إلي النجاح وتحقيق الأهداف .

والأسرة لها أهدافها العامة ولها أهدافها الخاصة - كما أوضحنا آنفاً - ونزيد هنا أن لكل اجتماع من اجتماعات الأسرة الأسبوعية هدفاً يطلب تحقيقه في كل اجتماع ، بل جملة أهداف لكل اجتماع تتمثل فيما يلي :

- أ - تحقيق الهدف التوجيهي من الاجتماع .
- ب - تحقيق الهدف التثقيفي من الاجتماع .
- ج - تحقيق الهدف العملي من الاجتماع .
- د - تحقيق الهدف التدريبي من الاجتماع .

والتأكد من تحقيق هذه الأهداف بالاجتماع ذاته ، فضلاً عن الأهداف الخاصة والأهداف العامة للأسرة ، للتأكد من ذلك كله فلا بد من التقويم والمتابعة .

وعناصر التقويم في تصوري هي :

- 1 - مدى ملاءمة المكان للاجتماع .
- 2 - مدى ملاءمة الزمان للاجتماع .
- 3 - مدى استجابة جميع الأعضاء للحضور .
- 4 - مدى انضباط الأعضاء ودقتهم في الحضور والانصراف ، وطرح الأسئلة والمشاركة في الحوار .
- 5 - مدى دقة النقيب في اتباع الأسلوب الأحسن في مسار البرنامج .
- 6 - مدى ملاءمة المادة الثقافية النظرية للوقت وللأفراد .
- 7 - مدى استيعاب الأفراد للمادة الثقافية .
- 8 - مدى استجابة الأفراد لأداء ما كلفوا به من وظائف الأسرة العلمية والمادية .
- 9 - ما أهم نواحي القصور في العمل في الاجتماع ؟
- 10 - ما أنواع المبالغة التي مورس بها العمل في الاجتماع ؟
- 11 - ماذا حقق الاجتماع من أهداف علي مستوي الفرد ؟
- 12 - ماذا حقق الاجتماع من أهداف علي مستوي الأسرة ؟
- 13 - ماذا حقق الاجتماع من أهداف علي مستوي الجماعة ؟



- 14 - ماذا حقق الاجتماع من أهداف عامة ؟
- 15 - ماذا يقترح كل عضو من أعضاء الأسرة للاجتماع القادم لتلافي ما أظهره التقويم والمتابعة من نواحي القصور ، وللاستزادة من العناصر الايجابية فيه ؟
- نموذج متابعة الأسرة :
- الأفراد / صلاة الفجر والصلاة المكتوبة في المسجد .
 - الورد القرآني (هل يختم في شهر) .
 - ورد الحفظ - حفظ ما سبق وحفظ الجديد ، كم جزءا يحفظ ...
 - مستوي تلاوته وإتقانه لقواعد التلاوة .
 - هل يرجع في فهم الآيات لأحد كتب التفسير ؟
 - هل يصوم أيام نفل وكم عددها ؟
 - هل يدوام علي الذكر وقراءة المأثورات صباحا ومساء ؟
 - هل يدوام علي التسبيح والاستغفار خاصة في السحر ؟
 - كم مرة في الأسبوع يقرأ ورد الرابطة ؟
 - عدد زيارته لإخوانه أفراد الأسرة في الشهر في غير موعد اللقاء ...
 - كم مرة تزاول رياضة بدنية في الأسبوع منفردا أو في مجموعة ؟
 - النقيب / هل تقوم الأسرة برحلات ومن أي نوع ؟
 - هل تعقد كتبة شهرية للأسرة ؟
 - هل يزور النقيب أفراد أسرته في غير موعد اللقاء وكم مرة في الشهر للفرد الواحد ؟
 - هل تتم زيارات عائلية أو أي نشاط عائلي بين أفراد الأسرة ؟
 - هل يتفقد الغائب ويسأل عن المريض ويقف بجوار المحتاج ؟
 - هل يتفقد ويتابع الدعوة الفردية للأفراد لغيرهم في كل لقاء مع تحديد الواجب للأسبوع القادم ؟
 - هل يلتقي مع إخوانه في صلاة الفجر والعشاء والجمعة ؟
 - هل يتابع علاقة الفرد مع أهل بيته وأثره عليهم ؟
 - هل تزور الأسرة أحد القدامى بقصد الصلة والتويث ؟ { ربنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان } .
 - هل تزور الأسرة غيرها من الأسر .
 - هل يزور الأسرة أحد من الأخوة كمسئول الشعبة أو مسئول التربية ؟